

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة
قسم: علوم الإعلام والاتصال



الموضوع

منظور النخب الجامعية للحرب الروسية الاوكرانية دراسة ميدانية على عينة من الاساتذة الجامعيين بجامعة عمار ثليجي - الأغواط -

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور :

خضرون تواتي

من إعداد الطالب:

-سارة بوزيان

-زينب مختاري

الصفة

الاستاذ

د.خضرون تواتي : مشرفا ومقررا

د.شربالي الحسين: رئيسا

د.تريح محمد: عضوا و مناقشا

السنة الجامعية 2023-2024



الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على منظور النخب للحرب الروسية الأوكرانية من خلال قناة الجزيرة، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستعان باستمارة على عينة بحثية قدرت ب 82 مفردة من الاساتذة الجامعيين على مستوى جامعة عمار ثلجي بالاغواط.

وقد خلصت دراستنا إلى مجموعة من النتائج كان أهمها هو تخصيص القناة حيزا زمنيا معتبرا لهاته الحرب، كما وركزت على شقها التحليلي والعرض المباشر للاخبار، وذلك ما جعل إطار الصراع هو الغالب على هاته المعالجة، هذا وغابت عنها الأهداف الإعلامية السلبية وظهر الحيد في التحليل من خلال اراء الفئة المبحوثة، كل هاته الأمور تشير إلى أن الجزيرة شكلت وجهة نظر بالنسبة للنخب للحرب الروسية الأوكرانية .

الكلمات المفتاحية: منظور - النخب - الحرب الروسية الاوكرانية - قناة الجزيرة

Abstract:

The research aimed to identify the elites' perspective on the Russian-Ukrainian war through Al Jazeera. The descriptive approach was used, and a questionnaire was used on a research sample estimated at 82 individuals from university professors at the level of Amar Thelidji University in Laghouat.

Our study concluded with a set of results, the most important of which was that the channel allocated a significant amount of time to this war, and it also focused on its analytical part and the direct presentation of the news, and that is what made the conflict framework the dominant one in this treatment. Negative media objectives were absent from it, and neutrality appeared in the analysis through The opinions of the surveyed group: All of these things indicate that Al Jazeera formed the elites' point of view regarding the

Russian-Ukrainian war.

Keywords: perspective - elites - the Russian-Ukrainian war - Al Jazeera

كلمة شكر

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، نشكركم ونحمده
على أنه أعاننا و يسر لنا السبيل حنّه
فر غنا بكمه ونوفيقه من إتمام ههنا العمل العلمي، الذي
بعبء ثمره ججهنا وجهد العبد من ساعهونا.
بشرفني أن أنقذهم بالشكر والعرفان إلى كل من مدّ يده
المساعد وسأهم من قريب أو من بعيد في أجزائه، و
أعصر بالذكر الأسانيد المشرف حضرون نوانجي، بدون أن
ننسى فضل كل الأسانيد على ما قدموه لنا من معلومات
ونوججها.

سارة بوزيان - زنب مختاري

الإهداء :

قال تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا والذين هادوا فاعمالهم
مدرجات".

نسأل الله تعالى عز وجل أن يرفعنا في مدرجاته العلى وأن
يكثرننا في زمرة أهل العلم عنده وأن يجعل عملنا هدياً
شاهداً علينا

أهيب هدياً للعمل إلى والدي وفقه الله
و أمي رمز العطاء والتضحية
والى اخوتي .

وكل العائلة ، كما أهيبه وأشكر من ساعدنا في إنجاز
هدياً العمل .

سارة بوزيان - زينب مختار

الفهرس

كلمة شكر

الاهداء

مقدمة..... أ

الفصل الاول: Erreur ! Signet non défini.

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية..... 4

2. أسباب اختيار الموضوع: 6

3. الفرضيات 6

4. أهداف الدراسة : 7

5. أهمية الدراسة: 7

6. مفاهيم الدراسة: 8

7. الدراسات السابقة: 10

8. التعقيب على الدراسات السابقة: 14

9. منهج الدراسة 15

10. مجتمع البحث و عينته..... 16

11. مجالات الدراسة..... 17

12. أدوات جمع البيانات 17

الفصل الثاني : مفهوم النخب

تمهيد..... 20

المبحث الاول: تعريف و انواع النخب وخصائص النخب..... 21

21	المطلب الاول: تعريف النخب
23	المطلب الثاني: انواع النخب وخصائص النخب
27	المبحث الثاني: نظريات النخب
27	المطلب الاول: الاتجاه السيكولوجي لفريديو باريتو
41	المطلب الثاني: الاتجاه الاجتماعي الاقتصادي عند ميلز:
43	خلاصة
	الفصل الثالث : الحرب الروسية الاوكرانية عبر القنوات الفضائية
45	تمهيد:
46	المبحث الاول: الحرب الروسية الاوكرانية و القنوات الفضائية
46	المطلب الاول: الحرب الروسية الاوكرانية
47	المطلب الثاني: القنوات الفضائية في ظل الازمات والحروب
	المبحث الثاني: منظور النخب للحرب الروسية الاوكرانية من خلال القنوات الفضائية
57	
	المطلب الاول: النخب الأكاديمية والإعلامية واتجاهاتها نحو الانفتاح السمعي البصري
57	
	المطلب الثاني: دور المتزايد القنوات الفضائية في تكوين الآراء والمواقف والاتجاهات:
58	
60	خلاصة
	الفصل الرابع : الدرامة الميدانية
61	تمهيد
62	المبحث الاول تحليل البيانات

المطلب الأول : البيانات الشخصية :	62
المطلب الثاني: مستويات تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من	
خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية	64
المطلب الثالث: مدى تأثير تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية	
من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية على المستوى المعرفي	67
المطلب الرابع: اتجاه تعرض اساتذة جامعة الاغواط لأنماط تغطية قناة الجزيرة الاخبارية	
للحرب الروسية الاوكرانية	71
المبحث الثاني: الاستنتاج العام	73
المطلب الاول: تحليل البيانات الشخصية :	73
المطلب الثاني: تحليل مستويات تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية	
الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية	73
المطلب الثالث: تحليل مدى تأثير تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية	
الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية على المستوى المعرفي	74
المطلب الرابع: تحليل اتجاه تعرض اساتذة جامعة الاغواط لأنماط تغطية قناة الجزيرة	
الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية	75
خاتمة:	78

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	62
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	62
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	63
04	توزيع أفراد العينة الدرجة العلمية	64
05	تاريخ متابعة الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية.	64
06	مستوى التعرض لآخبار الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية.	65
07	تتابع من قبل آخبار الحرب الروسية الاوكرانية عبر قنوات أخرى	65
08	ترى ان تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية لها مصداقية .	66
09	مستوى المصداقية	66
10	مدة البرنامج كافية	67
11	تقييمك للتغطية عبر قناة الجزيرة.	67
12	تكون لديكم فكرة جيدة حول الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية	68
13	ارتفع المستوى المعرفي لديكم بفهم أحداث الحرب من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية	68
14	تفضلون الحصول على معلومات حول الحرب الروسية الاوكرانية من قناة الجزيرة الاخبارية أكثر ام من مصادر أخرى	69
15	تعتقدون ان تغطية الحرب الروسية الاوكرانية على الجزيرة الاخبارية تساعد في توجيه آرائكم بشأن الاوضاع في اوكرانيا .	69
16	تشعرون بأن تغطية قناة الجزيرة الاخبارية تنقل وجهات نظر متعددة ومتنوعة حول الحرب الروسية الاوكرانية	70

70	تغطية قناة الجزيرة الاخبارية تقدم تحليلا متوازنا وموضوعية للأحداث في اوكرانيا	17
71	المعلومات التي تقدمها قناة الجزيرة الاخبارية عن الحرب الروسية الأوكرانية كافية	18
71	الوسيلة الأكثر قربا لك في فهمك للأحداث الحاصلة في الحرب الروسية الاوكرانية .	19
72	كانت قناة الجزيرة الاخبارية في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية محايدة	20
72	موقفك اتجاه الحرب الروسية الاوكرانية من خلال التغطية الاعلامية لقناة الجزيرة	21

مقدمة

تعد وسائل الإعلام في العصر الحديث أحد أهم أدوات صناعة الحرب، تلك الصناعة التي أوجدتها معالم القوة والسطوة لدى القادة على المستوى الإنساني، كما أوجدتها الصراعات بين الدول الكبرى ولا شك أنه مع التطور التاريخي تطورت الوسائل الإعلامية، وخلال الفترة الأخيرة بدأت هذه الوسائل في لعب دوراً محورياً في معالجة وتناول ظاهرة الحرب، لدرجة جعلت بعض العلماء والباحثين يطلقون على الحروب الجديدة حروب الجيل الرابع والخامس وهي حروب يستخدم فيها الإعلام بشكل كبير وموسع لدرجة أن إنتصار أطراف النزاع أو الحرب قد يتوقف عند قدرة أحد الطرفين على استخدام وسائل الإعلام المتاحة لديه لإقناع الرأي العام بروايته وبأنه صاحب الحق وشاهدنا كيف استخدم الإعلام في معالجة الحرب الأمريكية في أفغانستان والعراق وصور لنا أن الولايات المتحدة الأمريكية المعتدية تسعى للدفاع عن نفسها والعالم من الإرهاب، وفي النهاية سقطت الرواية الإعلامية الغربية التي سوقت لها الآلة الإعلامية الجهنمية الجبارة التي يمتلكها الغرب و شاهدنا بعد ذلك استخدام نفس الآلة في الحروب الداخلية التي نشبت داخل مجتمعاتنا العربية تحت شعار ثورات الربيع العربي التي تسعى لتحقيق العيش والحرية والعدالة الاجتماعية، وسقطت الأنظمة العربية تباعاً، وانتشرت الفوضى، وفي النهاية سقطت الرواية التي روج لها الإعلام الغربي، واكتشفنا أن الهدف هو تقسيم وتفتيت هذه المجتمعات بعد نشر الفوضى الخلاقة بداخلها، وإشعال نيران الحروب الأهلية.

وهنا يطرح السؤال التالي، هل المعالجة الإعلامية الحديثة للحروب والنزاعات بين الدول وبعضها البعض أو داخل الدولة ذاتها بين مكوناتها الاجتماعية المختلفة موضوعية أم أنها متحيزة؟ وبالطبع تلعب هذه المعالجة دوراً كبيراً في حسم الحروب والصراعات، لذلك عندما انطلقت مؤخراً الحرب الروسية - الأوكرانية كان السؤال الذي تبادر للأذهان هو: هل ما تقوم به وسائل الإعلام من معالجة للحرب يتم بشكل موضوعي؟ وبالتالي يمكن أن يرسم صورة حقيقية عن طبيعة الصراع، وهو ما يؤثر في النهاية على الصورة الذهنية للمتلقي

مقدمة

خاصة طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية الذين سيشكلون نواة الإعلام الوطني خلال السنوات القادمة.

جاءت الحرب الروسية الأوكرانية- ممثلة في الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية في 24 فبراير 2022 م- بسبب ما أعلنته روسيا من أن التقارب الأوكراني مع الغرب الذي أخذ عدة أشكال؛ مثل الحديث عن انضمام أوكرانيا إلى عضوية حلف الناتو، وإعلانها نيتها امتلاك سلاح نووي، وعدم استجابة الغرب لمخاوف روسيا الأمنية إزاء تزايد النفوذ السياسي والعسكري الأمريكي الغربي في أوكرانيا، وهي أمور تهدد المصالح الروسية الحيوية وأمنها القومي، ومن ثم أعلنت روسيا أن هدفها من اجتياح أوكرانيا هو العمل على إسقاط النظام بقيادة الرئيس زيلينسكي، ونزع سلاح أوكرانيا، ومنعها من الانضمام إلى عضوية حلف الناتو، وإجبارها على الاعتراف بالوضع القائم المتمثل في ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام 2014 م، واستقلال كل من لوجانسك ودونيتسك في منطقة دونباس الواقعة شرقي أوكرانيا في 21 فبراير 2022 م.

من أجل دراسة منظور النخب الجامعية للحرب الروسية الأوكرانية من خلال قناة الجزيرة تم تقسيم الدراسة الشقني الأول نظري تضمن الإطار المنهجي للدراسة وفصل هو مفهوم النخب وفصل ثالث حول الحرب الروسية الأوكرانية عبر القنوات الفضائية، ثم جاء الفصل التطبيقي كفصل رابع من أجل تحليل النتائج المتحصل عليها من الاستبيان، وفي الأخير خاتمة للموضوع مع جملة من الاقتراحات.

الفصل الاول:

الجانب المنهجي للدراسة

1. الاشكالية
2. أسباب اختيار الموضوع:
3. الفرضيات
4. اهداف الدراسة
5. اهمية الدراسة
6. تحديد المفاهيم والمصطلحات
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة:
9. المنهج
10. مجتمع الدراسة وعينته
11. حدود الدراسة
12. ادوات الدراسة

1. الاشكالية

تشكل النخبة الأكاديمية أحد أنواع النخب بشكل عام وهي جزء من النخبة الفكرية التي تضم على سبيل المثال الأدباء والمفكرين وأساتذة الجامعات والفلاسفة والعلماء، والنخبة الأكاديمية أجدر نخب المجتمع في حمل لواء الحرية والدفاع عنها، والترويج الناجح لها كحق ومبدأ. كما أنها الأوفر حظاً في تبني الأفكار المستحدثة لنشرها طالما أنها لا تتعارض مع ثوابت المجتمع ودعائمه، وتحمل في طياتها الدعوة إلى تطور المجتمع ونمائه.

وتتسم النخبة المثقفة بالتميز العقلي والريادة الفكرية، ورؤيتها الشاملة للحاضر والمستقبل، وقيادة مسيرة الحياة، كما أنهم يتمتعون بدرجة عالية من الوعي ويبدعون مصير ثقافة شعب، ونظراً لأن الفضائيات كوسائل إعلام إخبارية تقوم بعملية اختيار من الأنباء لإعلام الجمهور حول الأحداث والأشخاص والقضايا فإن هذه الانتقائية تجعل الاعتماد على الفضائيات الإخبارية عملاً يتضمن مخاطرة لأن الثقة في اختياراتها تشكل مصداقيتها لدى الجمهور، هذه المصداقية التي تتأكد من خلال إقباله على المشاهدة ومن خلال عدة اعتبارات أبرزها الوضوح والصدق والموضوعية وعدم التحيز.¹

ومع اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية وبتاريخ 24 فبراير 2022، أذيع الخطاب المتلفز للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والذي تضمن مبررات روسيا للقيام بما أسماه «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا شغلت هذه الحرب جميع القنوات الفضائية الإخبارية وعلى رأسها قناة الجزيرة التي خصصت لها حصصاً إخبارية وتحليلية لاستشراف مستقبل ومخلفات الحرب على الصعيد الإقليمي والدولي والعربي.

تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية، وذلك من خلال التعرف على الكيفية التي تناولت بها قناة الجزيرة ظاهرة الحرب، وكيف تعاملت مع الروايات المختلفة لطرفي النزاع، وهل إنحازت لرواية على حساب أخرى

¹ ماجدة مراد، مصداقية القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقتها برواية النخبة الجامعية لحرية الإعلام، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد 01، العدد 02، أبريل 2008، ص 21

أم تعاملت بموضوعية، وتركت الأمر للمشاهد ليحكم بنفسه على صدق الروايات المختلفة، وعلى الرغم من وجود دراسات كثيرة تناولت ظاهرة المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة، ومنها قضية الحرب، إلا أن حادثة ظاهرة الحرب الروسية الأوكرانية، وكثافة المعالجة الإعلامية، والتجيش الإعلامي جعلنا نحاول إستكشاف تلك المعالجة من خلال التطبيق على عينة من اساتذة قسم الإعلام والاتصال بجامعة عمار ثلجي، باعتبارهم من النخب الجامعية الأكثر إهتماماً بالأخبار والمعالجات الإعلامية لمثل هذه الظواهر والأحداث الكبرى في العالم.

وبناء على ما تقدم نطرح الاشكالية التالية :

ماهي مستويات تأثير قناة الجزيرة الاخبارية من خلال تغطية الحرب الروسية الاوكرانية على اتجاهات رأي اساتذة جامعة الاغواط؟

التساؤلات الفرعية:

ولتسهيل إجراءات البحث الميداني، فقد قمنا بتجزئة السؤال المركب أعلاه، إلى مجموعة من الأسئلة:

1. ماهي مستويات تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية؟

2. ما مدى تأثير تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية على المستوى المعرفي ؟

3. ماهو اتجاه تعرض اساتذة جامعة الاغواط لأنماط تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية ؟

2.الفرضيات

تساهم تغطية قناة الجزيرة للحرب الروسية الاوكرانية في تشكيل الوعي السياسي لدى النخب الأكاديمية الجامعية في جامعة عمار ثلجي.

1. هناك درجة كبير للاطلاع الاخبار الخاصة بالحرب الروسية الاوكرانية عبر قناة الجزيرة من طرف النخب الأكاديمية الجامعية في جامعة عمار ثليجي
2. يهتم الأكاديمية الجامعية في جامعة عمار ثليجي بالاطلاع على الحرب الروسية الاوكرانية عبر قناة الجزيرة .
3. يوجد اثر بين محتوى الاخبار على قناة الجزيرة للحرب الروسية الاوكرانية وتشكل رؤية لدى النخب الأكاديمية الجامعية في جامعة عمار ثليجي.

3.أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيارنا لهذه الدراسة لعدة أسباب ذاتية وموضوعية دفعنا للبحث فيها وتتمثل هذه الأسباب في ما يلي :

أ. أسباب ذاتية :

انجاز هذه الدراسة من اجل التدريب على تقنيات البحث العلمي.

الرغبة الذاتية في تناول الموضوع.

ب. أسباب موضوعية:

يعتبر موضوع الدراسة جدير بدراسة نظرا لأهميته في مجال الإعلام والاتصال .

انتشار وتزايد الاهتمام الاعلامي بالحرب الروسية الاوكرانية.

3.الفرضيات

- تساهم تغطية قناة الجزيرة للحرب الروسية الاوكرانية في تشكيل الوعي السياسي لدى النخب الأكاديمية الجامعية في جامعة عمار ثليجي.
1. هناك درجة كبير للاطلاع الاخبار الخاصة بالحرب الروسية الاوكرانية عبر قناة الجزيرة من طرف النخب الأكاديمية الجامعية في جامعة عمار ثليجي
 2. يهتم الأكاديمية الجامعية في جامعة عمار ثليجي بالاطلاع على الحرب الروسية الاوكرانية عبر قناة الجزيرة .

3. يوجد اثر بين محتوى الاخبار على قناة الجزيرة للحرب الروسية الاوكرانية وتشكل رؤية لدى النخب الأكاديمية الجامعية في جامعة عمار ثليجي.

4. أهداف الدراسة :

تسعي هذه الدراسة الي تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

1. التعرف على مستويات تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية؟.
2. قياس تأثير تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية على المستوى المعرفي.
3. التعرف على اتجاه تعرض اساتذة جامعة الاغواط لأنماط تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية .

5. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفضائيات فهي مصدر لا ينضب عن المعلومات في هذا العصر ودورها في تدعيم قيمة الحرية والعدالة والمساواة والبحث عن سهولة العيش في المجتمعات الديمقراطية، فتقع على عاتق النخبة الأكاديمية في جامعة عمار ثليجي دور كبير في تحمل مسؤولية هذا التطور التكنولوجي في القنوات الأجنبية الموجهة، لكونهم مطالبين بفهم هذه القنوات واستيعابها، واتجاهات النخبة الأكاديمية في جامعة عمار ثليجي نحو تناول قناة الجزيرة للحرب الروسية الاوكرانية، لأنها تمثل العقل الرئيسي في تشكيل عقول الأجيال، وتزداد أهمية هذه الدراسة باعتبار النخبة على اختلاف مراحلها الزمنية وتوزيعاتها المكانية، هي التي ترسم للمجتمع توجهاته المختلفة، في ظل تزايد عدد القنوات الأجنبية الموجهة وحدوث تأثيرات كبيرة التي تصيب المتلقي بالحيرة والشك وعدم الثقة في مصداقيتها والقضايا المطروحة فيها.

6. مفاهيم الدراسة:

إن وصول الباحث للمعرفة الحقيقية للظواهر تقتضي منه التقصي والبحث عن جميع الحقائق المحيطة بالظاهرة، فهو لا ينطلق من فراغ، وإنما من خلفية معرفية مسبقة، لذلك لابد من وضع تعريف لكل المفاهيم المتعلقة بالدراسة.

النخب الجامعية

النخبة :لغة : تدل كلمة نخبة أو صفوة في اللغة العربية معنى الخلاصة ،فيقال صفوة الشيء خلاصته وخياره،ويقال اصطفاه أي اختاره ،والصفوة من الماء ونحوه ،تعني القليل ،وانتخب الشيء اختاره ،والنخبة ما اختار منه ونخبة القوم خيارهم ،والانتخاب هو الاختيار والانتقاء ومنه النخبة وهم جماعة تختار من الرجال¹.

وقد أشار معجم المصطلحات السياسية والدولية، إلى أن Elite يقابلها بالعربية الصفوة، أي: غلية القوم، وهم أقلية ذات نفوذ تحكم الأغلبية وتلعب هذه الصفوة دورا قياديا، وسياسيا لإدارة جماعاتهم من خلال الاعتراف التلقائي بهم بصفقتهم²

النخبة :اصطلاحا: حدد" جير روشيه مفهوم النخبة اعتمادا على التحليلات الكثيرة لعلماء اهتموا بتحديد مفهومها على النحو التالي :الصفوة تضم أشخاصا وجماعات ،والذين بواسطة القوة التي يمتلكونها أو بواسطة التأثير الذي يمارسونه سواء كان ذلك عن طريق اتخاذ القرارات أم بالأفكار ، والإحساسات والمشاعر التي يبديونها أو التي يتخذونها شعارا لهم³

التعريف الاجرائي: هي كل شخصية اكااديمية تعمل كاستاذة في الوسط الجامعي بصفة عامة وجامعة عمار تليجي بصفة خاصة.

¹ أمينة علاق ، نخبة أم نخب قراءة في المفهوم ، الأدوار و الإشكاليات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد28، مارس، 2017، ص 172

² علي أسعد وطفة، في مفهوم النخبة مقارنة بنائية، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية الإصدارات الخاصة، الإصدار الأول، ماي ، 2015، ص 7

³ نعمان عباسي ،الحكم الراشد وألوية ترتيب المشهد النخبوي الجزائري. الباحث الاجتماعي ،عدد 10 ،سبتمبر 2010 ص116،

قناة الجزيرة : وتعرف قناة الجزيرة بأنها " قناة إخبارية عربية قررت الحكومة القطرية إنشائها سنة 1995 وأطلقت عليها اسم (الجزيرة)، وبدأت القناة بثها الأول من شهر نوفمبر عام 1996 وعرفت هذه القناة تقدما وتوسعا كبيرا منذ انطلاقتها، حيث أطلقت شبكة الجزيرة الإخبارية عددا من القنوات، منها قناة الجزيرة الإخبارية حيث تغطي كافة الأخبار، وقناة الجزيرة مباشر لتغطية ونقل المؤتمرات، وقناة الجزيرة الوثائقية وقنوات الرياضة¹ عليه يمكن تعريف **قناة الجزيرة إجرانيا** على أنها قناة إخبارية عربية، حديثة النشأة نسبيا تهتم بنقل الوقائع والأحداث العربية والعالمية، تأسست في قطر بعد قرار حكومي بذلك وهناك كان مقرها في عاصمتها الدوحة حتى يومنا هذا حيث أصبحت من أهم القنوات الإخبارية في العالم.

الحرب الروسية الاوكرانية : الحرب الروسية الأوكرانية- ممثل ة في الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية في 24 فبراير 2022م- بسبب ما أعلنته روسيا من أن التقارب الأوكراني مع الغرب الذي أخذ عدة أشكال؛ مثل الحديث عن انضمام أوكرانيا إلى عضوية حلف الناتو، وإعلانها نيتها امتلاك سلاح نووي، وعدم استجابة الغرب لمخاوف روسيا الأمنية إزاء تزايد النفوذ السياسي والعسكري الأمريكي الغربي في أوكرانيا، وهي أمور تهدد المصالح الروسية الحيوية وأمنها القومي، ومن ثم أعلنت روسيا أن هدفها من اجتياح أوكرانيا هو العمل على إسقاط النظام بقيادة الرئيس زيلينسكي، ونزع سلاح أوكرانيا، ومنعها من الانضمام إلى عضوية حلف الناتو، وإجبارها على الاعتراف بالوضع القائم المتمثل في ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام 2014 م، واستقلال كل من لوجانسك ودونيتسك في منطقة دونباس الواقعة شرقي أوكرانيا في 21 فبراير 2022.²

¹ محمد الفاتح حمدي؛ مراد شتوان، " صورة قناة الجزيرة الإخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:دراسة تحليلية لصفحات الفيسبوك لعينة من إعلامي قناة الجزيرة الإخبارية"، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04 ، العدد02، 2021، ص 155

² اسامة فاروق مخيمر، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي :دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد السابع عشر - يناير 2023، ص 06

7. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: هي دراسة بعنوان التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة و ال bbc العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 دراسة تحليلية من إعداد الطالب صهيب محمود علي الفلاح، وهي دراسة قدمت في إطار متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، سنة 2011، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب التغطية الإخبارية التي قدمها موقع الجزيرة وال bbc العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق، وذلك عن طريق تحليل مضمون التغطية الإخبارية اليومية لأحداث المعركتين، وجاءت للإجابة عن سؤال رئيس مفاده، كيف غطى موقع الجزيرة وال bbc العربية معركتي الفلوجة عام 2004، واعتمد الباحث في دراسته على نظرية ترتيب الأولويات بالإضافة إلى نظرية حارس البوابة باعتبارهما نظريتان تركزان على الطريقة التي تصل بها الرسالة للمتلقي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا أسلوب تحليل المحتوى واستمارته كأداة تحليل؛ هذا وكان مجتمع الدراسة عبارة عن موقعي الجزيرة وال bbc العربية آخذاً منه عينة تمثلت في الأعداد من 1-1-2004 الى 31-12-2004 والتي بلغ عددها 151 مادة خبرية، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها أن المادة التي الأخبار التي عنيت بمعركتي الفلوجة في موقع الجزيرة كانت أقل من نظيرتها ال bbc وأن هاته الأخيرة اعتمدت على مصادر أمريكية فيما اعتمدت الجزيرة على مصادر عراقية.

الدراسة الثانية: دراسة لعاصم علي الحردات، تحت عنوان معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة سري للغاية في قناة الجزيرة" أنموذجا "وهي رسالة قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام بجامعة الشرق الأوسط سنة 2009، وسعت الدراسة إلى التعرف على طريقة معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية وما تحمله من مضامين في إطار سعيها لتوضيح الحقيقة، التي من بينها برنامج سري للغاية الذي تطرق إلى مواضيع سياسية محورية كالصراع القائم بين الولايات المتحدة وتنظيم القاعدة و كذا الصراع العربي الإسرائيلي، وحاولت الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات

كان أهمها : ما أجندة السياسات المطروحة في السلسلة والأساليب الإقناعية المستخدمة فيها؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ووظفت في ذلك أسلوب تحليل المضمون، في مجتمع دراسة تكون من 34 حلقة من برنامج سري للغاية، اختار منها الباحث أربع حلقات في عينة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر منها:

-فرض موضوع المفاوضات نفسه على حلقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

-حاول الفيلم تقديم آراء حول القضايا المطروحة من خلال ما قدم فيه من تعليق وصلت

مدتها مدة ال 49.41 د من مجموع توقيت الحلقات الأربع المقدر ب 158.16 د.

الدراسة الثالثة: دراسة بعنوان قناة الجزيرة و القضايا المركزية للأمة (العراق و لبنان نموذجاً) دراسة وصفية تحليلية لحلقات من برنامج (بلا حدود) من 2003-2006 من اعداد زهرة بلعيا، هذه هي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، وقد قامت هذه الدراسة من أجل معرفة الكيفية التي تعاملت بها قناة الجزيرة في معالجة القضايا العربية المركزية سواء ما تعلق بالأزمات الداخلية لهاته الدول أو للصراعات والحروب المتعلقة بها هي الأخرى، ومن أجل ذلك طرحت الباحثة تساؤلات عدة سعت إلى الإجابة عنها في سياق بحثها العلمي، وكان سؤالها الرئيس هو ماذا تناولت قناة الجزيرة الفضائية في عرضها لقضيتي التحرر والصراع في كل من العراق ولبنان من خلال برنامج بلا حدود الأسبوعي خلال الفترة 2003-2006 السؤال الذي انطلقت منه الدراسة هو :ما مهي أكثر الشخصيات استضافة في وجرت الدراسة على عينة قصدية تمثلت في حلقات برنامج بلا حدود التي تناولت الحرب الأمريكية على العراق والإسرائيلية على حزب الله في الفترة الممتدة من الملاحظة كأدوات لجمع البيانات إلى نتائج عدة منها ان قناة الجزيرة عالجت بشكل واسع و شامل القضيتين واهتمت في تغطيتها بمحاور السياسة الصراع والاقتصاد وكذا الجانب الديني و وفرت كل الموارد المادية والبشرية لهذه التغطية، كما اهتمت بشكل بارز على الجانب السياسي اذ خصصت له ما يقدر بنسبة 41.66% في معالجتها لحرب العراق، فيما قدرت ب 66.66% بالنسبة للحرب الإسرائيلية على لبنان.

الدراسة الرابعة: الدراسة بعنوان أخبار العراق في الفضائيات العربية دراسة تحليلية على قناتي الجزيرة والعربية، الدراسة أعدها فارس حسن شكر المهداوي، كرسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال سنة 2009 هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الكيفية التي تناولت بها كل من قناتي الجزيرة والعربية الاحتلال الأمريكي للعراق، وقد كانت التساؤلات التي وضعها الباحث أهدافا لدراسته كالتالي: ما الأشكال الفنية التي اعتمدتها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتين لأخبار العراق خلال فترة الدراسة؟ ما مدى الأهمية التي أولتها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتين لأخبار العراق خلال فترة الدراسة؟ ولكون الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية فقد استخدم الباحث منهج الوصفي المسحي، وذلك بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون كأداة بحثية على عينة بحث مكونة من 72 نشرة من قناتي الجزيرة والعربية لعام 2007 وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كل من قناتي الجزيرة والعربية تعاملتا باهتمام مع أخبار العراق ومنحتا قدرا كبيرا من الاهتمام لها، فيما وصلت الدراسة أيضا إلى انحياز القناتين بعض الشيء في الطرح وعدم موضوعيتهما.

الدراسة الخامسة: هي دراسة من إعداد عصام عبد الشافي بعنوان الحرب الروسية-الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، قدمت عن مجلة لباب الصادرة عن مركز الجزيرة للدراسات في عددها الرابع عشر في مايو 2022 وهدفت الدراسة إلى الحث في تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية وما لها من أبعاد على الصعيد السياسي والاقتصادي العالمي، وما التغييرات المتوقعة على ميزان النظام الدولي، واعتمدت الدراسة على اقتراب النسق الدولي الذي يسمح بمتابعة سير التفاعلات الضمنية و الخارجية للنظام ووحداته والذي يعتبر أحد الإقترابات النظرية الفرعية من منهج تحليل النظم، أما عن النظرية المعتمدة فقد انطلق الباحث في تحليله للظاهرة من مقولات المنظور الواقعي و ما جاء فيها من منطلقات تأسيسية حول العلاقات الدولية، هذا وقسمت الدراسة إلى ثلاث محاور المحور الأول خصص للإطار المنهجي للدراسة فيما الثاني كان للحرب و تداعياتها وفي الأخير ع رض الباحث المسارات المستقبلية للنسق الدولي بعد الحرب الروسية-الأوكرانية؛ ووصلت الدراسة

إلى أن التحولات والتطورات التي تحدث في بنية النظام الدولي تنعكس بالتبعية سلباً وإيجاباً، على كل الأنظمة الفرعية التي يبنى عليها هذا النظام، والنظام الإقليمي للشرق الأوسط بشكل خاص، وذلك ما يمكن إيعازه بدرجة السيولة وكذا حجم التداخل بين الدولي والإقليمي.

الدراسة السادسة: هي دراسة الواحاتي أ.د. عبد السلام سيد محمد، بعنوان اتجاهات الرأي العام المصري نحو الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها، 2023، مقال منشور في مجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام هدف البحث إلى التعرف على تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على مصر واتجاهات الرأي العام نحوها، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي في دراسة وصفية، واستعان باستمارة الاستقصاء على عينة بحثية قدرت ب 200 مفردة من الجمهور المصري من الذكور والإناث ومن مختلف الأعمار والفئات التعليمية والمهنية.

واسفرت نتائج البحث عن أن 59% من المبحوثين عبروا عن معارضتهم للحرب، وتأييد الرأي العام المصري من الذكور لموقف الحكومة المصرية من الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 49%، فيما أيده 88% من الإناث، وأن الذكور بنسبة 62% يرون أن الضغوط الغربية في مقدمة العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب، وأن الإناث يرون أن الحفاظ على علاقات متوازنة مع كل الأطراف جاءت بنسبة 50%، أن الحل الأمثل لإنهاء الحرب من وجهة نظر الرأي العام المصري جاء الحل السلمي بنسبة 88%، وجاء الحل العسكري بنسبة 5%، أن نسبة 44% يؤيدون التوقعات بميلاد عالم متعدد الأقطاب بعد انتهاء الحرب، فيما عارض هذه التوقعات نسبة 36%، واتخذ ما نسبته 20% موقفاً محايداً، فيما عارضت الإناث هذه التوقعات بنسبة 40%.

الدراسة السابعة: دراسة اسامة فاروق مخيمر، بعنوان تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، مقال منشور بمجلة كلية السياسة والاقتصاد يناير 2023، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا التي برزت وأصبحت تؤثر بشكل مباشر على الأمن الأوروبي في أعقاب اندلاع

الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وكذلك الاختلاف في تلك القضايا عن تلك التي سادت في مرحلة الحرب الباردة. كما تعمل على تسليط الضوء على مكانة روسيا في الأمن الأوروبي، والحيز الذي تشغله كعامل مهم في تحقيق الاستقرار في الأمن الأوروبي.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. أن الحرب الروسية الأوكرانية أحدثت تغييرات جوهرية في البيئة الأمنية الأوروبية؛ فقد أعادت نمط الحروب العسكرية التقليدية، ونمط الأمن العسكري إلى المشهد، والتي كانت قد تراجعت أهميتها لصالح التهديدات الأمنية غير التقليدية والأمن الشامل.

2. أن الدول الأوروبية تنتظر إلى " التهديد " الروسي للأمن الأوروبي، سواء عبر ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في مارس 2014 م، أو عبر غزوها لأوكرانيا على أنه تهديد أوروبي داخلي، وهو ما يستدعي التعامل معه بطريقة مختلفة عما لو كان تهديدا لها من خارجها وبما يعني ضرورة تفهم مطالب الأمن الروسية.

3. ظهور قضايا في شكل تحديات للأمن الأوروبي مثل الحاجة إلى ترتيبات أمنية وتنسيق أوروبي في مواجهة الأزمات ، والتهديد باللاجئين للسلح النوي في القارة، وأزمة الطاقة، وظهور المرتزقة والمقاتلين الأجانب في القارة الأوروبية، وهو الأمر الذي سوف تكون له آثاره على المدى الطويل.

4. أن الأمن الأوروبي سوف يشهد في أعقاب انتهاء الحرب الروسية الأوكرانية مناخا عاما من عدم الثقة المتبادلة، وهو ما قد يحتاج إلى مراجعة شاملة، مع الوضع في الاعتبار أن روسيا دولة مهمة ومؤثرة في الأمن الأوروبي، وأنه لا يمكن تجاهلها أو عزلها.

8. الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال هذا العرض الذي حاولنا فيه الإيجاز قدر المستطاع للدراسات السابقة الذكر وذلك طبقا لأهميتها بالنسبة لموضوع دراستنا، كما يمكن الكشف عن نقاط التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا.

أوجه التشابه:

تعتبر هذه الدراسة استكمالاً للجهود البحثية في الدراسات السابقة التي تطرقت إلى الجوانب المتعلقة بالمعالجة الاعلامية للحروب، الذي يطبق على مجموعة من القنوات الفضائية العربية.

أوجه الاختلاف

الدراسة الحالية تقوم بالتركيز على منظور النخب الجامعية للحرب الروسية الاوكرانية دراسة استطلاعية لعينة من اساتذة جامعة الاغواط متبعي قناة الجزيرة الاخبارية، كذلك هناك اختلاف فيما يخص عينة الدراسة والجمهور المستهدف، إضافة إلى الاختلاف من حيث المجال المكاني والزمني.

فاختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة من خلال دراستنا لمنظور النخب الجامعية للحرب الروسية الاوكرانية من جهة، وتطبيقه على عينة من اساتذة جامعة الاغواط متبعي قناة الجزيرة الاخبارية التي تم التطرق إليها بشيء من التفصيل، ومن جهة أخرى التطرق إلى آراء اساتذة جامعة الاغواط متبعي قناة الجزيرة الاخبارية حول الموضوع.

9. منهج الدراسة

نظراً لطبيعة موضوعنا ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي لإجراء بحثنا الميداني، فهو يعتمد على وصف ما هو كائن في الواقع .

ويعرف المنهج الوصفي في مجال التربية والتعليم بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها¹.

ويعد المنهج الوصفي من أهم وأحسن المناهج في البحث التي تتسم بالموضوعية لكونه يعطي الحرية الكاملة للمستجوبين للتعبير عن آرائهم حول موضوع ما.

¹ قاسم حسن حسين، أسس التدريب الرياضي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط 1، عمان، الأردن 1998، ص 25

خلال هذه الدراسة وحسب طبيعة الموضوع كما سبق وأن ذكرنا، اتبعنا المنهج الوصفي لأننا ستحاول البحث عن منظور النخب الجامعية للحرب الروسية الاوكرانية لدى الاساتذة الجامعيين بجامعة عمار تليجي بالاغواط

10. مجتمع الدراسة و عينته

10.1. مجتمع الدراسة: يعرفه " Grawitz " على انه (مجموعة منتهية أو غير منتهية من

العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات¹

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في الاساتذة الجامعيين بجامعة عمار تليجي من مختلف مستوياتهم ورتبهم ومناصبهم.

10.2. العينة

يشير معنى عينة الدراسة إلى "تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع"

تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي، وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي .²

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية وهي اختيار عدد من الأفراد نظرا لأنهم يوفون بغرض الدراسة التي يرغب الباحث في القيام بها ، وهنا لابد من الإشارة إلى انه يجب أن تتمتع هذه العينة بشيء مقبول من الموضوعية في الأقوال والآراء والثقة فيها.

وتمثلت عينة الدراسة هم الاساتذة الجامعيين بجامعة عمار تليجي الذين تم اختيارهم قصديا لتوزيع الاستمارة عليهم الذين يتابعون تغطية الحرب الروسية الاوكرانية عبر قناة الجزيرة الاخبارية.

¹ موريس انجرس : منهجية البحث العلمي، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص298.

² حمدان محمد زياد، البحث العلمي كنظام . سلسلة التربية الحديثة. دار التربية الحديثة . عمان - الأردن . 1989 - ص

11. مجالات الدراسة

11-1- المجال المكاني: يقصد بالمجال المكاني لأي بحث الحيز أو النطاق المكاني

لإجراء البحث الميداني، وترتبط الحدود المكانية لدراستنا هذه على مستوى جامعة الاغواط

11-2- المجال الزمني: اجريت الدراسة على مجال ثلاث مراحل تتمثل في:

المرحلة الاولى: القيام بدراسة استطلاعية على مستوى المؤسسة من اجل محاولة ايجاد

مشكلة لدراسة واجراء بعض المقابلات مع الاساتذة بغية تحديد مشكلة الدراسة التي تمثلت

في الحرب الروسية الاوكرانية .

بعد تحديد المشكلة قمنا بجمع ما استطعنا من مادة علمية المتمثلة في التراث النظري

للموضوع من مقالات ومذكرات وكتب ومحاضرات لاجل تحديد ابعاد المشكلة المطروحة

مع المشرف وتحديد صياغة الموضوع النهائي للمذكرة واقتراحه على اللجنة العلمية.

المرحلة الثانية: كانت بعد موافقة اللجنة العلمية للموضوع حيث قمنا بتصنيف وترتيب ما تم

جمعه من المراجع العلمية لاستغلالها في الجانب النظري للدراسة، واختيار الدراسات السابقة

و مع المشرف، ثم البدء في الجانب المنهجي للدراسة بمحاولة بناء اشكالية للموضوع

وفرضيات وغيرها مما يتكون منه الفصل المنهجي، لننتقل الى الجانب النظري والذي تم

تقسيمه الى فصلين، وبعد ذلك محاولة صياغة الاستمارة المراد توزيعها.

بعد صياغة الاسئلة وضبطها مع المشرف قمنا بعملية تحكيم للاستمارات مع مجموعة من

الاساتذة لأجل الصياغة النهائية للاستمارة.

المرحلة الثالثة: بعد تحكيم والصياغة النهائية للاستمارة قمنا بعملية التوزيع واعداد الجداول

للدراسة وتحليل الاحصائي لهذه الجداول.

12. أدوات جمع البيانات

إن أدوات جمع البيانات متعددة ومتنوعة وهي تختلف باختلاف نوع الدراسة، ومن

يكون إختيار الباحث على الأدوات التي لها علاقة أو مرتبطة ببحثه تساعده على جمع

مختلف البيانات التي يسعى للحصول عليها والتي من خلالها تتحقق أو لا تتحقق فرضيات الدراسة.

وقد إعتدنا في دراستنا على أداة الإستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات، ومقابلة مفتوحة في الدراسة الإستطلاعية.

1- الإستمارة:

إعتدنا في بحثنا على أداة الإستمارة كأداة لجمع المعلومات لأنها تخدم بحثنا، وتضمنت دراستنا إستمارة فيها تحوي 21 سؤال وكانت الإجابة عن الأسئلة بوضع العلامة (X) أمام الإحتمالات بهذا الترتيب دائماً، أحياناً، غالباً، نادراً.

المحور الاول: البيانات الشخصية ويتضمن (04) اسئلة

المحور الثاني: مستويات تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية ويتضمن (06) اسئلة

المحور الثالث: مدى تأثير تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية على المستوى المعرفي ويتضمن (07) اسئلة

المحور الرابع: اتجاه تعرض اساتذة جامعة الاغواط لأنماط تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية ويتضمن (04) اسئلة

الفصل الثاني :

مفهوم النخب

تمهيد

المبحث الاول: تعريف و انواع النخب وخصائص النخب

المبحث الثاني: نظريات النخب

خلاصة

تمهيد

يشكل مفهوم النُخبه منطلقاً منهجياً في كل فهم حصيف لحركة التاريخ الإنساني وما يعتمل فيه من صيرورات وأحداث، ويعوّل عليه كثير من المفكرين في مقارنة التكوينات السوسيولوجية للمجتمع، والخوض في عمق الظواهر الأيديولوجية للحياة السياسية الطبقية في سياق تفاعلها وتكاملها.

فالتاريخ الإنساني بما ينطوي عليه من تعقيدات، وما يكتنفه من صيرورات لا يمكنه أن يُرصد ويحلل ويفهم دون الخوض المعمق في دور النخب التي تحرك المجتمع الإنساني وتتحرك فيه في الآن الواحد لتشكل بفعاليتها ملمحاً جوهرياً من ملامح الحركة التاريخية في المجتمعات الإنسانية. وضمن هذا التصور فإن أي محاولة لفهم ديناميات الواقع الاجتماعي، وصيرورة الحركة التاريخية، لن تفلح ما لم تتطرق من فهم عميق للدور التاريخي الهائل الذي تمارسه النُخب في توجيه الحياة الاجتماعية في مختلف تعيّناتها وفي شتى تجلياتها. فالنُخب - كما يراهن كثير من المفكرين والمنظرين تصنع التاريخ الإنساني، تحركه وتحدد صيرورته، وترسم ملامح التغير الاجتماعي، وتمارس دورها الفعال في توجيه الحياة الاجتماعية في مختلف تجلياتها.

المبحث الاول: تعريف و انواع النخب وخصائص النخب

لقد بدا واضحا - عبر النظريات السوسيولوجية البنيوية - وغيرها أن النُخب ليست وضعية عارضة في طبيعة المجتمعات الإنسانية، بل حالة جوهرية أساسية راسخة في صلب التكوين الفطري للمجتمعات الإنسانية منذ بدء الحياة الإنسانية حتى اللحظة الراهنة، إذ لا يمكن للحياة الاجتماعية في اي مجتمع كان، أن تتم من غير نخب اجتماعية سياسية وثقافية قادرة على توجيه مساراتها وتحريك دفتها في الاتجاهات المرغوبة والمطلوبة¹

المطلب الاول: تعريف النخب

الفرع الاول: التعريف السيكلوجي:

لقد انطلق باريتو في كتابه "العقل والمجتمع" من التعريف العام والواسع للنخبة على المستوى الاجتماعي العام، لينتقل إلى معنى ضيق للنخبة السياسية أو كما سماها النخبة الحاكمة. فالنخبة في نظره هم أولئك الذين يتفوقون في مجالات عملهم في (مباراة الحياة) وحين يجد أن هذا التعريف مستوف يستدرك الأمر وينتقل إلى المجال الأضيق في تعريف النخبة، فيقوم بربط مفهوم النخبة الاجتماعية بقدرة هؤلاء المتفوقين على ممارسة وظائف سياسية أو اجتماعية تخلق منهم طبقة حاكمة ليست بحاجة إلى دعم وتأييد جماهيري لأنها تقتصر في حكمها على مواصفات ذاتية تتمتع بها، وهذا ما يميزها ويؤهلها لاحتكار المناصب، فباريتو قدم تحليلا أكثر شمولاً ونفاذاً للنخبة، فهو يوسع من نطاقها حتى تصل إلى اتساع "الطبقة الحاكمة" عند ماركس. ذلك أن نظرية النخبة عنده تعد جزءاً رئيسياً من علم اجتماعي جديد حاول إقامته مستندا إلى أبعاد سيكلوجية خالصة. إذن فالصفوة لديه ليست نتاجا لقوى اقتصادية كما يقول ماركس، وإنما هي نتاج لما أطلق عليه "الخصائص الانسانية الثابتة عبر التاريخ". وبالتالي فهو فسر بناء النخبة وديناميتها تفسيراً سيكلوجياً إلى حد بعيد²

¹ علي أسعد وطفة، مفهوم النخبة، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية- الإصدار الأول - مايو/ إيار، ص 03

² فضيل حضري ، مفهوم النخبة في الأدبيات السوسيولوجية الغربية تصنيفاته ومقارباته النظرية ، مجلة علوم

الإنسان والمجتمع المجلد 12 - العدد- 02، جوان 2023 ص 81

الفرع الثاني: التعريف التنظيمي:

ويأتي الرائد الثاني جيتانو موسكا الذي يضيف على تعريف باريتو بأن من أهم أسباب تميز الطبقة الحاكمة عن الطبقة المحكومة وهو هنا لا يأخذ بالمدلول الماركسي لمعنى الطبقة هو قوة تنظيم الأولى، ووجود دافع وهدف معين تسعى إليه في مواجهة أغلبية غير منظمة، إلا أنه يؤكد على أهمية اعتماد طبقة الحاكمين على موافقة ورضى الجماهير، وهذا الطرح يقرب ما بين نظرية النخبة السياسية والديمقراطية عكس ما انتهى إليه باريتو، وفي نفس الاتجاه حاول ميشال روبرتو تدعيم وبلورة ما ذهب إليه

موسكا من خلال مؤلفه الشهير "الأحزاب السياسية". حيث قدم تعريفا للنخبة السياسية من خلال واقع عمل الأحزاب السياسية ليكتشف بعد ذلك بأن هناك عوامل متباينة تحدد طبيعة عمل التنظيمات بدءا من الحزب إلى الدولة، فهو يرى أن النشأة الديمقراطية للأحزاب تتحول بمرور الزمن إلى تنظيمات خاضعة إلى حكم قلة من الأفراد، لأن التنظيم يحتاج إلى أقلية منظمة، وهذه الأقلية تستحوذ على السلطة من خلال موقعها في مركز اتخاذ القرار، وهو ما يسمى بالأقلية الذي لم يلتفت إليه ماركس في دراساته السياسية.¹

الفرع الثالث: الأبعاد الدلالية لمفهوم النخبة

الأبعاد الدلالية لمفهوم النخبة تشير إلى الانتقاء، والاصطفاء، والاختيار والتميز والارتقاء سواء في العلم أو الثقافة أو السلطة والقوة أو هذه المفاهيم مجتمعة. "ومن أشيع معاني النخبة أنها تنطوي على عملية انتقاء ربما تكون طبيعية أو اجتماعية أو ثقافية تتميز من خلالها قلة من الناس على الكثرة؛ وحين يستعمل المصطلح في العلاقات بين الجماعات الاجتماعية، فهناك معنى إيحائي إضافي بأن القلة لا تتمايز عن الكثرة فقط، بل تمارس عليها نوع من السلطة. والنخبوية حسب روبرت هيوز ليست قائمة على العرق أو المال أو الوضع الاجتماعي، بل على المهارة والخيال²

¹ فضيل حضري ، مرجع سابق، ص 82

² طوني بينيت، لورانس غروسبيرغ، ميغان موريس، مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، تر سعيد

الغانمي، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، 2010، ص 667

تجدر الإشارة إلى أن مفهوم النخب، عرف تطورات كبيرة وجهود تنظيرية كثيرة، أبرزها جهود سيجموند فرويد صاحب نظرية الاصطفاء الطبيعي، التي يعتبرها العديد من الباحثين وبالخصوص الغربيين أساس التأصيل العلمي النظري لمفهوم النخب. إضافة طبعا إلى جهود المنظرين الإيطاليين فيلريدوباريتو ، وغايتون موسكا ، في بدايات القرن العشرين، وتشارلز رايت ميلز، مهندس مفهوم "نخبة السلطة" ، باعتبارها تلك الدوائر السياسية والاقتصادية والعسكرية ، التي تشترك باعتبارها شبكة معقدة من الزمر المتداخلة في القرارات" . "وما يميز النخب التقليدية أنها تقوم على أواصر القرابة أو الملكية أو المنزلة الدينية. بينما النخب الجديدة تقوم على المؤهلات التعليمية أو المهارات الإدارية والبيروقراطية أو الإجماع السياسي، أو المهارات الثقافية المتميزة.¹

ويعرف عاطف عضيات النخبة المثقفة بأنها "فئة اجتماعية منظمة يقوم بين روادها نسيج فكري وثقافي يربط فيما بينهم ويساعدهم على رؤية شاملة لواقع مجتمعهم".²

المطلب الثاني: انواع النخب وخصائص النخب

الفرع الاول: انواع النخب

وتتعدد وتتعدد النخب، بتعدد وتنوع فرص ظهورها وتكاثرها، وتساهم الأنظمة الديمقراطية بإنتاج واستهلاك مختلف أشكال وأنواع النخب، في مختلف مجالات الحياة من خلال ما يسمى بنظريات دوران النخب، والتي تساهم بفعالية في تجديدها وتشجيع تنافسيتها، وتوظيفها لخدمة الدولة والمجتمع فإضافة إلى النخب السياسية تظهر وتتطور، نخب مثقفة، نخب عسكرية، نخب دينية، نخب علمية أو أكاديمية، ونخب إعلامية ... وغيرها. ولقد ارتكزت دراستي على النخب الأكاديمية والإعلامية.

¹ طوني بينيت، لورانس غروسبيرغ، ميغان موريس، ص 669

² عبد الرحمان، بن زيد الزيندي المثقف العربي بين العصرية والإسلامية، السعودية، دار كنوز إشبيليا. 2009، ص 41

أولاً: النخبة الأكاديمية

مجموع الأساتذة والباحثين الجامعيين ذوي التوجه أو التخصص الإعلامي الذين يتميزون، بتحصيلهم نصيباً وافراً من العلم والمعرفة، ومن المهارات العلمية والخبرات المهنية في مجال علوم الإعلام والاتصال. أو هم الأكاديميون الذين تمكنوا من امتلاك الرأسمال الرمزي أو جزء منه حول مختلف الحقول العلمية والمعرفية، وبالأخص في حقل علوم الإعلام والاتصال، والذي يستمدون منه سلطتهم في المجتمع، إلى جانب سلطتهم التقديرية والاستشارية والاستشرافية وما لذلك من تأثير على تأهيلهم، لاكتساب المحترمية في المجتمع. "إذ يعد اكتساب الرساميل الاجتماعية والرمزية الثقافية وتملكها ذا أهمية كبرى في تعزيز مكانة العالم الأكاديمي. فمهما يكن أصل العالم ونسبه فإن شهرته الفكرية والعلمية ترتبط بتحالفاته وولائه ورأسماله المعرفي وحنكته".¹

ثانياً: النخبة الإعلامية

مجموعة من الصحفيين الذين راكموا خبرة مقبولة في الممارسة الصحفية سيما في المجال السمعي البصري، ويشتركون في امتداد نشاطهم خارج الممارسة الصارمة للمهنة، ليشمل اهتمامهم بالقراءة النقدية والتحليلية، للراهن التنظيمي والهيكل لقطاع الإعلام عامة، والإعلام السمعي البصري خاصة، تجدر الإشارة أني وظفت مفهوم النخب الأكاديمية الإعلامية، ليس من باب الأبعاد الدلالية السلبية أو النخبوية، ولكن من باب الكفاءة والاستحقاق العلمي أو كما يسميها البعض الميريتوقراطية. وبالتالي الاستثمار في خبراتهم ومهاراتهم وأفكارهم تصوراتهم ونظرتهم المستقبلية لمستقبل الممارسة الإعلامية الجزائرية في ضوء الانفتاح السمعي البصري.²

¹ صبور، امحمد، المعرفة والسلطة في المجتمع العربي الأكاديميون العرب والسلطة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1992، ص 42

² حجام الجمعي، النخب الأكاديمية والإعلامية واتجاهاتها نحو الانفتاح السمعي البصري في الجزائر، مجلة الإعلام

والمجتمع، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 665

الفرع الثاني: خصائص النخبة:

تحدد كل نخبة بسمات تميّزها عن غيرها، فأعضاء النُخبة يمتلكون خصائص وسمات فكرية وعقلية ومهارات تؤهلهم لدورهم النخبوي في المجتمع، وتختلف السمات المطلوبة لارتقاء الأفراد إلى مستوى النُخب بين مجتمع وآخر عبر التطور التاريخي. ففي بعض المجتمعات القديمة كان عنصر القوة الجسدية والشجاعة والقدرة على امتلاك فنون القتال والحرب هي السمات التي كانت تتميز بها الخاصة والنخب. ومن الطبيعي أن نجد الكهنة ورجال الدين الذين احتلوا دائما مكان الحظوة والاهتمام في هذه المجتمعات نظرا لقدرتهم المزعومة على مواجهة الأرواح الشريرة والتواصل مع الآلهة.

ففي القبائل العربية القديمة كانت النُخبة تتكون من الشعراء والفرسان ولك قبيلة شاعرها وفارسها.

ومن الطبيعي أن يتميز رجال النُخبة بسمات جسدية كالشجاعة والقوة أو بخصائص معرفية مثل الكهانة والعرافة والقيافة، وفي المجتمعات الحديثة ومع تطور أوجه الحياة فيها ظهرت السمات والخصائص المعرفية والعلمية والثقافية والإدارية.

ولاحقا بدأت تظهر أهمية المعرفة والذكاء والقدرات النفسية والإمكانات الاقتصادية كالثراء والغنى وغير ذلك من السمات والخصائص التي تجعل الفرد قادرا على تسنم مواقع نخبوية في المجتمع.

ويمكن القول بأن النُخبة - وفقا لهذا التصور - مجموعات من الأفراد الذين يتميزون بقدراتهم العلمية وتميزهم الثقافي، أو بما يمتلكون عليه من ثراء اقتصادي وثروات طائلة، أو خبرات إدارية، أو مرتبة دينية، وقد تمتلك هذه المجموعة بعض هذه السمات أو كلها في وقت واحد.¹

وهناك بعض الباحثين الذين يركزون على مجموعة من الاعتبارات العقلية السيكلوجية مثل

¹ علي أسعد وطيفة، مرجع سابق، ص 32

الذكاء والدهاء والإبداع والإرادة والطموح والاجتهاد والإمكانات المالية أو القيمة الأخلاقية أو السمعة الطيبة أو الشهرة أو الخبرات الوظيفية في مختلف الميادين وهذه السمات والخصائص النفسية والاجتماعية تمكن أصحابها من التأثير على الآخرين والهيمنة عليهم . وهذا كله يعني أن النُخب تمتلك ثراء فكريا وأخلاقيا وإنسانيا واجتماعيا يمكنها من أن تمارس دورها الفعال في الحياة الاجتماعية للمجتمع ومن هنا وصفت غالبا بأن النُخب تشكل روح الأمة وقوتها الأخلاقية والإنسانية.¹

¹ علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 32

المبحث الثاني: نظريات النخب

ومن أجل تقديم تصور أفضل لمفهوم النُّخبة يتوجب علينا أن نستعرض الاتجاهات الثلاثة الأساسية التي عالجت المفهوم وهي الاتجاه السيكلوجي ويمثلة باريتو والاتجاه التنظيمي الذي يمثلته موسكا وميتشل والاتجاه الاقتصادي الاجتماعي الذي يمثلته رايت ميلز.

المطلب الأول: الاتجاه السيكلوجي لفريدو باريتو

يمثل باريتو الاتجاه السيكلوجي في تحليله لمفهوم النُّخبة حيث يعرف النُّخبة بخصائصها ومميزاتها السيكلوجية. وفي المستوى السوسيولوجي يرى باريتو أن المجتمع - أي مجتمع كان - ينقسم إلى قسمين هما: النُّخبة التي تحكم، والمحكومون الذين يخضعون لهيمنة النُّخبة هذه التي تشكل الأقلية المتميزة والمتفوقة في المجتمع في مختلف تشكيلاته الاجتماعية.

وضمن التوجه السيكلوجي الذي ينطلق منه باريتو في نظريته عن النُّخب، يرى باريتو: أن النُّخبة تتميز بخصائص سيكلوجية تمنحها نوعاً من التفوق في فرض سيادتها وهيمنتها وهي النخبة الحاكمة التي تمارس سلطتها وهيمنتها السياسية.

فالنخبة لدى باريتو ليست نتاجاً لفعالية تاريخية اقتصادية كما يرى ماركس، ولا تستند في قوتها إلى قدراتها التنظيمية على نحو ما ذهب موسكا وميتشل، بل هي نتاج لما يسميه باريتو بالرواسب وهي نوع من الخصائص السيكلوجية التي يتميز من خلالها أفراد المجتمع، وقد دأب باريتو على استخدام مفهومه السيكلوجي عن الرواسب لوصف الميول السيكلوجية الفطرية القيادية في الإنسان¹

يصنف باريتو الرواسب إلى مجموعتين: تتمثل المجموعة الأولى في رواسب التأمل والتفكير، وتتمثل الثانية برواسب البقاء والنظام والاستقرار. ويوضح باريتو في هذا السياق أن هذه الرواسب تؤهل بعض أفراد المجتمع للوصول إلى مرتبة النُّخبة وممارسة السلطة بينما يفتقد

¹ محمد بن حنينان، النُّخب السعودية: دراسة في التحولات والإخفاقات، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات

إلى ذلك الأكثرية الكبيرة من أفراد المجتمع، ويتوسع باريتو في رؤيته هذه إذ يرى أن نمط الحكم وصورته يتحددان على أساس نوعية هذه الرواسب التي يتمثل أفضلها في النخب. فرواسب التأمل والتفكير تمكن النُخبة من الحكم عن طريق الاقتناع والترغيب، وترتكز على بناء التصورات والأيديولوجيات للسيطرة على الجماهير واستلابها، ولكن عندما تهيمن رواسب البقاء والنظام فإن النُخبة تحكم بالقوة والهيمنة وتعمل استخدام أساليب القمع والتسلط والترهيب¹

وقد جاءت نظرية النُخبة عند باريتو تعبيراً عن قناعته باستحالة تطبيق الديمقراطية الليبرالية السائدة في الغرب بوصفها تعبيراً عن الشعار المعروف "حكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه"، كما أنها جاءت نقضا للنظرية الماركسية في تأكيدها على مبدأ الصراع الطبقي وحتميات التطور التاريخي.

فباريتو في كتابه "العقل والمجتمع" يعرف النُخبة بأنها "مجموعة من الأفراد الذين حققوا نجاحات مميزة في مختلف أنشطتهم ووظائفهم ضمن "مباراة الحياة"، وذلك "بطريقة تجعلهم قادرين على احتلال مناصب قيادية للقيام بأدوار سياسية واجتماعية محورية داخل المجتمع؛ وتظل هذه القيادة غير مشروطة بالضرورة بموافقة أفراد هذا الأخير²

ويختلف مفهوم النُخبة عند باريتو عن مفهوم "الطبقة" عند ماركس بصورة جذرية، فمفهوم النُخبة - على خلاف مفهوم الطبقة - يتميز بمرونته السيكلوجية وانفتاحه أمام المتفوقين والناهين علمياً واجتماعياً وفكرياً. وعلى خلاف ذلك فإن مفهوم الطبقة الماركسي يتميز بانغلاقه على معايير اقتصادية وسياسية تقليدية للمحافظة على هيمنتها وترابط مصالحها. فماركس "يؤكد دوماً بأن الحياة السياسية لا يمكن أن تفهم أو تفسر إلا بواسطة الاقتصاد، فالإقتصاد محدد للسياسة، وعليه فالدولة - كبنية فوقية - ما هي في نهاية الأمر إلا عنصراً

¹ كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 1987، ص 77

² إدريس لكريني، النُخبة السياسية وأزمة الإصلاح في المنطقة العربية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام بمصر،

تأبعا في عملية اجتماعية شاملة تحركها قوى الانتاج وعلاقاته¹ فالطبقة البرجوازية في النظرية الماركسية هي التي تحكم، وهي التي تمتلك أدوات الانتاج ووسائله في الوقت نفسه، وهذه الطبقة البرجوازية تشمل عادة كبار الأثرياء والأغنياء (اصحاب الملكية) في المجتمع كما كانت الحال في المجتمعات القديمة حيث نجد: الطبقة الاقطاعية أو طبقة الأسياد، وغالبا ما كانت الطبقات المالكة تنفرد بالحكم والسيطرة والهيمنة لاعتبارات اقتصادية تفرضها معايير الملكية لوسائل الانتاج. ويمكن القول في هذا السياق: أن مفهوم النُخبة عند باريتو وغيره من المنظرين لا يركز على العوامل الاقتصادية والملكية كما هو الحال في النظرية الماركسية، فالعامل الاقتصادي - كما يرى باريتو - لا يكفي وحده لتشكيل النُخب، فهناك عوامل أخرى مسؤولة عن توليد النخب وهي تتعلق بالسمات السيكولوجية والثقافية التي تشكل عوامل متجددة في تكوين النُخب.

وبعبارة أخرى هناك تعارض جوهري بين التحليل النخبوي لباريتو، وبين التحليل الماركسي لمفهوم المصالح والسلطة والنفوذ، فالماركسية ترى - كما اسلفنا - أن النظام السياسي في المجتمع يجسد مصالح الطبقة السائدة في المجتمع، أي: الطبقة التي تمتلك وسائل الانتاج والقوى المادية فيه. ويرى كارل ماركس في هذا الخصوص "أنه توجد في السلطة، في كل سلطة، نخبة حاكمة واحدة تتمثل في مالكي وسائل الإنتاج، التي - وإن قدمت نفسها للمحكومين على أنها مختلفة في ما بينها ومقسمة الى جماعات - إلا أنها في الحقيقة واحدة.²

ولكن باريتو يرفض هذه الرؤية الاقتصادية للماركسية ويؤسس لرؤية جديدة تقوم على أسس سيكولوجية لتفسير النظام السياسي الاجتماعي، فالسلطة والهيمنة السياسية عند باريتو تقوم على "سيكولوجيا" البشر وليس على المعطيات التاريخية للوجود الإنساني كما يرى

¹ إبراهيم خليل أبراش، علم الاجتماع السياسي، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش، الأرياء،

16 مايو، 2012 : http://socio-kech.blogspot.com/2012/05/blog-post_5196.html

² علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 22

الماركسيون¹ فالنخبة التي تسيطر سياسيا كما يرى باريتو تمتلك في ذاتها خصائص التفوق والهيمنة والسيطرة، سواء أكانت تعبر عن مصالح الأغلبية، أو عن مصالح الأقلية. وهو هنا أيضا يقدم وجهة نظر متناقضة مع النظرية الماركسية، وذلك لأن الماركسية - كما تنطلق في نظرتها للنخبة من اعتبارات اقتصادية اجتماعية تحكمها قوى الانتاج وعلاقات الانتاج في المجتمع. وعلى خلاف هذه الرؤية الماركسية يرى باريتو - ونكرر مرة أخرى لمزيد من التوضيح - أن النخبة - التي تسيطر - تهيمن بوصفها طبقة تمتلك خصائص التفوق والتنظيم والنجاح، وهي تركز على خصائص نفسها غالبا ما يسميها باريتو: بالرواسب التي هي - كما أشرنا سابقا - اعتبارات ومزايا سيكولوجية وعاطفية تركز إلى الذكاء والقدرة والعقلانية والتنظيم.

ففي تحليل باريتو (الدورة النخبة) تحولات السلطة في داخل النخب لا نجد أي اهتمام بدور الجماهير في هذه العملية التي يقتصر دورها على ردف النخبة الحاكمة بالعناصر المتفوقة والمؤهلة للممارسة السلطة. والجماهير عند باريتو تتصف بخاصية العجز والضعف وعدم القدرة على النخبة الحاكمة من تحقيق أهدافها بفاعلية وقوة حيث تبقى التنظيم وهذا يمكن الجماهير خارج دائرة الفعل السياسي الذي يشكل ممارسة نخبوية واضحة المعالم. ومن جديد يحاول باريتو في مؤلفه الشهير "العقل والمجتمع"² أن يعرف مفهوم النخبة بمحك المقارنة أي بين هؤلاء الذين يملكون مقاليد السلطة وأولئك الذين لا يملكون شيئا أي الجماهير³ وضمن جهوده لبناء مفهوم النخبة، يرى باريتو أن المجتمع ينقسم إلى طبقتين، الأولى: الطبقة أو النخبة العليا التي تنقسم بدورها إلى نخب حاكمة والثانية: الطبقة السفلى

¹ أحمد زايد، النخب السياسية والاجتماعية - مدخل نظري: مع إشارة خاصة إلى تشكلها في المجتمع المصري، ضمن مجموعة مؤلفين، النخب الاجتماعية، عن مركز البحوث العربية والإفريقية القاهرة، 2005

² علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 23

³ بوتومور، الصفوة والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع السياسي، ترجمة محمد جوهري وعلياء شكري ومحمد علي محمد والسيد محمد الحسيني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص 25.

أو غير النخبوية. وهذا يعني حكم هي طبقة النخبة، أن باريتو يميز بين طبقتين في المجتمع طبقة ت وطبقة محكومة وهي طبقة الجماهير الواسعة في المجتمع.

ويعتمد باريتو في تحديده للنخبة على معيار النجاح الذي يؤديه الفاعلون الاجتماعيون في مختلف مستويات نشاطاتهم من منطلق مزاياهم السيكلوجية. على هذا الأساس ينطلق باريتو ليعرف النخبة بأنها تكوين اجتماعي يشمل هؤلاء الذين يتفوقون في اختصاصاتهم ومجالات عملهم في (مباراة الحياة) ويتمرسون بنجاح في ممارسة وظائف سياسية أو اجتماعية تخلق منهم طبقة حاكمة ليست بحاجة إلى دعم وتأيد جماهيري، لأنها تقتصر في حكمها على مواصفات ذاتية تتمتع بها، الأمر الذي يميزها ويؤهلها لاحتكار المناصب العليا في المجتمع. وهذا يعني أن باريتو ينظر إلى الأفضل في كل اختصاص وممارسة اجتماعية على أنهم النخبة، وضمن تصوره هذا تتشكل نخبة في كل نسق اجتماعية فهناك على سبيل المثال: نخبة بين المثقفين وتدل على هؤلاء الذين حققوا أعلى درجة ممكنة من النجاح ضمن طائفة المثقفين في المجتمع وهم المبدعين في مجال الانتاج الفكري والثقافي، وهذا الأمر ينسحب على القطاعات الاجتماعية الأخرى، ففي مجال الطب هناك نخبة الأطباء، وفي قطاع المهندسين هناك نخبة متميزة من كبار المهندسين، وهكذا دوليك في مختلف القطاعات الاجتماعية¹.

وضمن نظريته السيكلوجية عن النخبة، يرى باريتو: أن النخبة تحافظ على استقرارها واستمرارها ضمن فعالية دينامية يطلق عليها مفهوم "دوران النخبة"، وهي آلية تعتمد النخبة للمحافظة على ديمومة وجودها واستمراريتها. ويميز باريتو في هذا السياق بين فعاليتين في عملية "دوران النخبة": "تتمثل الأولى فيما يطلق عليه "الدوران الداخلي" التي تتجلى في قدرة النخبة على امتصاص الأفكار والأشخاص من خارج النخبة وإدخالهم في دائرة وجودها حفاظا على وحدتها، ومنعا لتشكيل نخبة مضادة؛ وتتمثل العملية الثانية فيما يسميه "الدوران الخارجي" وهي العملية التي تؤول إليها أوضاع النخبة الحاكمة التي عندما لا تستطيع تحقيق

¹ إبراهيم خليل أبراش، علم الاجتماع السياسي، مرجع سابق

غايتها في " الدوران الداخلي"، - أي :عندما تفشل النُخبة القائمة في عملية امتصاص الأفكار والأشخاص من خارج النخبة -تتراجع تاركة مكانها لنخبة جديدة قادرة على أداء الوظيفة الأساسية للنخبة الحاكمة في المجتمع .ويفسر باريتو (دورة النخبة)، أي :إحلال نخبة محل أخرى أو صعود أفراد من الطبقات الدنيا إلى النُخبة الحاكمة، بالتحويلات التي تطرأ على الخصائص النفسية لأعضاء النُخبة حيث يفقد هؤلاء بعض (الرواسب) التي كانت تمنحهم الحماس والفعالية، وفقدان هذه (الرواسب) يؤدي إلى فساد النخبة، في المقابل تتراكم (رواسب) التفوق والفعالية لدى أفراد من الطبقة الدنيا مما يؤهلها للوصول إلى السلطة. وهكذا فإن ما يطرأ على النُخبة ليس فقط تغير على مستوى النوع، فالمجتمع يفرز في الأفراد بل تغيرا في كل مرحلة نخبة تعبر عن المصالح المهيمنة أو الغالبة في المجتمع¹.

ومن الطبيعي أن تثير نظرية باريتو موجة كبيرة من النقد لأنه لا يمكن اليوم تجاهل العوامل التاريخية والاجتماعية في تشكيل النُخب وفي دورة بناء السلطة .فلا يستطيع أحد أن ينكر اليوم بأن القوى الاقتصادية تلعب دورا تاريخيا في توجيه الحياة الاجتماعية .وعلى الرغم من أهمية نظرية باريتو ولكن لا يمكن الوثوق اليوم بقدرة السيكلوجيا وحدها على تفسير التاريخ والأحداث التاريخية².

فالسيكلوجيا في النهاية نتاج لسلسلة من الفعاليات التاريخية .إذ كيف نستطيع اليوم أن نفسر وجود هذه النُخب التي تقوم على معطيات الولاء للعائلة، والحاكم العسكري، والعرق والمحاصصة.

وكيف نفسر وصول بعض الأفراد إلى الحكم وهم لا يملكون أي خبرة سياسية أو فكرية ولكن الظروف الاجتماعية والتك وينات التقليدية للمجتمع هي التي قادتهم إلى هذه المراكز العليا في الدولة والمجتمع.

¹ إبراهيم خليل أبراش، علم الاجتماع السياسي، مرجع سابق

² علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 23

وهنا علينا أن نأخذ برأي عبد الرحمن الكواكبي الذي يصف هذه النُخب في المجتمعات الاستبدادية حيث يقول " : يكون أسفلهم طباعا أعلاهم وظيفة وقربا . " فالنُخب في البلدان التقليدية لا يمكن أن تعتمد على سماتها السيكولوجية، بل على معايير القرب من الحاكم، وعلى نسق علاقات الدم والقبيلة والطائفة، وعلى قيم الانتهازية والوصولية . أما الأذكاء والقادة الحقيقيين فهم في غمرة من التلاشي

والعدمية في هذه المجتمعات حيث لا تنفع مواهبهم ولا قدراتهم السيكولوجية في الوصول إلى أي نقطة من نقاط التمرکز النُخبوي في المجتمع .

ثانياً الاتجاه التنظيمي عند موسكا و ميتشل:

يتزعم كل من موسكا و ميتشل الاتجاه التنظيمي في مفهوم النخبة، فكلاهما يعتمد على مفهوم التنظيم في تحليل مفهوم النُخبة وقوتها . فالقدرة على التنظيم في داخل النُخبة ومرونة التفاعل بين أفرادها يجعل النُخبة قادرة على امتلاك زمام الأمور والسيطرة على مختلف جوانب الحياة في المجتمع ومع ذلك يمكن الكشف عن بعض التباين في تفاصيل رؤيتهما لمفهوم النُخبة، ولذا آثرنا أن نستعرض رأي كل منهما على حدة ضمن حدود الاتجاه التنظيمي في نظرية النخبة.¹

تعد نظرية غيتانو موسكا في النُخب من أهم النظريات وأكثرها أهمية في مجال تفسير الحركة السياسية للسلطة والإدارة النخبوية في المجتمع، وقد أودع نظريته النخبوية في كتابه المشهور " الطبقة الحاكمة " ² وضمن هذا الكتاب يعرف موسكا النُخبة بقوله " : هي الأقلية المنظمة نسبياً التي تحكم الأكثرية غير المنظمة بفضل قدراتها التنظيمية المتفوقة المؤثرة برصيدها الثقافي، وتتمتع هذه النُخبة بالامتيازات الاقتصادية والسياسية التي تؤهلها لارتقاء

¹ محمد بن حنينان، النُخب السعودية، مرجع سابق، ص 73

² علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 24-25

مكانة عالية في المجتمع"¹ وفي هذا التعريف يُلاحظ أن موسكا يركز على القوة التنظيمية للنخب، ويرى أن من أهم أسباب تميز الطبقة الحاكمة عن الطبقة المحكومة، هو قوة تنظيم الأولى، ووجود دافع وهدف معين تسعى إليه في مواجهة أغلبية غير منظمة.²

ويرى موسكا، في هذا السياق، أنه كلما كبرت الجماعة ضعف تنظيمها وتضائل تماسكها، وكلما قلت عدديا ازدادت تماسكا واشتد تنظيمها، ولذا فإن المقارنة بين الطبقتين - الحاكمة والمحكومة في نظر موسكا، يجب ألا تؤسس على أساس قلة مقابل كثرة، بل من منظور قلة منظمة تعرف ما تريد، في كثرة غير منظمة لا تعرف ما تريد³ ويرى موسكا في هذا السياق أن صغر حجم النخبة، وبساطة وسائل الاتصال المتوافرة لديها، يمنحها القدرة التنظيمية العالية، وهذا بدوره يمكنها من وضع السياسات واتخاذ القرارات بسرعة ونجاعة وفاعلية، ويتيح لها الاستجابة الفورية للظروف المتغيرة على أساس من وحدة التضامن في أقوالها وأفعالها، وعلى خلاف ذلك فإن الأغلبية الغير منظمة تضم جماعات واسعة جدا ليس لهم هدف مشترك أو نظام اتصال معروف أو سياسات متفق عليها.⁴

وعلى خلاف باريتو، يرى موسكا أن النخبة الحاكمة تعتمد على تأييد الجماهير ورضاها، وهذا يعني الأخذ بأهمية الاعتبارات الديمقراطية للنخبة السياسية على خلاف وهذا ما رفضه باريتو الذي أكد على القطيعة الواضحة بين النخبة والجماهير⁵ فالنخبة عند باريتو - كما اسلفنا - تتكون بتأثير القدرة السيكلوجية الفائقة على استخدام رواسب المحافظة أو التجديد؛ وهي عند موسكا القدرة التنظيمية، وهذا بالطبع لا يتعارض مع اشارته الدائمة إلى أهمية الثروة أو القوة العسكرية.⁶

¹ مولود سعادة، النخبة والمجتمع، تجدد الرهانات الباحث الاجتماعي عدد 10 سبتمبر العدد 95، 2010، ص 33

² علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 25-26

³ إبراهيم خليل أبراش، علم الاجتماع السياسي، مرجع سابق

⁴ كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 1987، ص. 75

⁵ علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 26

⁶ أحمد زايد، النخب السياسية والاجتماعية - مرجع سابق.

ومن جديد النُخبة - كما يرى موسكا - مجموعة قليلة من الأشخاص يميّزها التماسك وتملك القوة والإمكانية في مواجهة الأصوات المعارضة لها، وهي بذلك تملك قدرة فائقة على تنظيم أغلبية اجتماعية غير منظمة دون أن تتجاهل أهمية الجماهير وقوتها¹

وعلى الرغم من التباين الذي أشرنا إليه بين موسكا وباريتو فإنهما يؤكدان معا على أن المجتمعات تنقسم عادة إلى طبقتين أو جماعتين: الأولى حاكمة، والثانية محكومة؛ وإذا كان موسكا قد فضل استعمال مصطلح "الطبقة السياسية" ليعبر به عن الفئة الأولى، فإن باريتو فضل مصطلح "الطبقة الحاكمة" للتعبير عن الأمر نفسه، والنخبة من منظورها كلاهما مجموعة قليلة من الأشخاص الذين توافرت لديهم شروط موضوعية (الثروة والقدرة) .. وأخرى ذاتية (المواهب) ..

تجعلهم مميزين عن بقية أفراد المجتمع² ومن أوجه الاتفاق أيضا أن موسكا يقرّ - كما هي الحال عند باريتو - بوجود نسقين متميزين في "الطبقة الحاكمة" طبقة عليا تهيمن، وتحكم وطبقة أخرى لا تمارس دورا في الحكم أو في السلطة، ويعزو موسكا إلى الأخيرة دورا اتصاليا تقوم به لتحقيق التواصل بين الجماهير والنخبة الحاكمة³

وتجدر الإشارة في هذا السياق - من أجل مزيد من التوضيح لبنية النُخبة السياسية - إلى بوتومور الذي ميّز بدوره بين ثلاث درجات في التكوين البنيوي للنخبة: تتمثل الأولى في الجماعات الوظيفية والمهنية التي تحظى بمكانة عالية في المجتمع، وتتمثل الثانية في الطبقة السياسية والتي تضم كافة الجماعات التي تمارس القوة والنفوذ السياسي وتتشغل بشكل مباشر بالصراعات من أجل الزعامة السياسية، أما الثالثة النُخبة السياسية، وهي

¹ إدريس لكريني، مرجع سابق، ص 53

² علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 27

³ نفس المرجع

جماعة أقل حجما داخل الطبقة السياسية، تستوعب الأفراد الذين يمارسون بالفعل القوة السياسية في المجتمع¹.

و أودع روبيرتو ميتشل نظريته في النُخبة في كتابه الشهير "الأحزاب السياسية"² الذي أصدره عام 1911 ، وكان ميتشل تلميذا لكل من باريتو وموسكا، وقد انطلق من أعمالهما لتطوير نظريته الجديدة في النخبة ويرى على منوالهما أن النُخبة أقلية تحكم الأكثرية في أي مجتمع، ويرى كما يريان أيضا أن وجود النُخبة نتاج طبيعي لبناء القوة في أي مجتمع يتفق روبرت ميتشل مع موسكا على أن قوة النُخبة تكمن في قدرتها العالية على التماسك والتنظيم. ولكنه اختلف معه حول بعض القضايا التي تتصل ببنية النُخبة وتوجهاتها. لقد أعطى موسكا لمفهوم النُخبة قوة تفسيرية هائلة ووسع استخدامه كمنهجية لفهم وتفسير التاريخ الاجتماعي برمته. ولكن ميتشل قلص من دور النُخبة وحصر دورها في إمكانية دراسة خصائص التنظيمات الاجتماعية الواسعة مثل الأحزاب والنقابات.

وضمن هذه الرؤية، يرى ميتشل أن التنظيمات الاجتماعية تتطلب وجود نخبة او قيادة لعدة أسباب، أهمها :ضرورة تقسيم العمل، وتعدد الأعمال الإدارية، والحاجة الي المعرفة المتخصصة.

وأخذ بعين الاعتبار أسبابا بيئية مثل حجم التنظيم، وصعوبة الاتصال بين الرؤساء والمرؤوسين، والحاجة الي سرعة اتخاذ القرار. وأشار أيضا إلى حاجة المرؤوسين لزعامة قوية وثابتة وقادرة على قيادتهم. وهذه العوامل بمختلف تجلياتها أدت إلى تمركز القوة تنظيميا في أيدي نخبة من القادة والمنظمين والإداريين بوصفهم يمتلكون صفات ذاتية استثنائية تعزز سلطتهم داخل التنظيم³

¹ علي اسعد وطفة "في مفهوم النخبة"، مقارنة بنائية، مركز نقد وتثوير للدراسات الإنسانية، الإصدارات الخاصة، الإصدار الأول ، 2015، ص 19

² السيد محسن المدرسي " النخبة الجامعية ومسؤولية التغيير"، سلسلة الندوات الجامعية، دار البصائر للثقافة والنشر، العراق، الطبعة الأولى ، - 2012، ص15 ومايلها

³ وفاء سعد الشرييني، تكوين النُخبة السياسية الحاكمة في مصر 1970 - 1986 ، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1996 ، ص 25

ينطلق ميتشل جوهريا في بناء تصوره للنخبة من فكرة استحالة تحقيق الديمقراطية في المجتمع، وهو يستخدم مصطلح "وهم الديمقراطية" للتعبير عن هذه الاستحالة. فالديمقراطية كما يراها تقوم في جوهرها تقوم على المساواة بين أعضاء الجماعة والمشاركة في مختلف مراحل صوغ القرار لتحقيق العدل والحرية والتقدم في المجتمع. وضمن مختلف فعاليات العمل السياسي في داخل المجتمع أو الجماعة تستطيع نخبة أو أقلية منظمة جدا أن تخطف السلطة وتتفرد بها وتحافظ عليها، وتستطيع هذه النخبة أن تحافظ على وجودها واستمرارها وهيمنتها ضمن مظاهر ديمقراطية شكلية تخدع فيها المجتمع بمختلف فئاته وتكويناته. ومن هذه الزاوية يرى ميتشل أن الديمقراطية "وهم" لا أساس لها، وأن مختلف المظاهر الديمقراطية من انتخابات واقتراع وتمثيل نيابي هي مظاهر خادعة في جوهرها وهي تخفي في طياتها حكم نخبة أو أقلية تتفرد بالسلطة وتهيمن على مقادير الحياة السياسية والاجتماعية.

يتناول ميتشل في كتابه "الأحزاب السياسية"¹ مفهوم النخبة ويقوم بتحليل معطياته من خلال واقع عمل الأحزاب السياسية في ألمانيا ليكتشف العوامل المختلفة المؤثرة في عملية تشكل النخب وتطور آليات عملها على نحو سياسي. وقد بين ميتشل - عبر نظريته النخبوية - أن النشأة الديمقراطية للأحزاب تتحول بمرور الزمن إلى تنظيمات خاضعة إلى حكم قلة من الأفراد أو نخبة مميزة، وذلك لأن التنظيم يحتاج إلى أقلية نخبوية منظمة تمتلك المهارات الضرورية لممارسة الحكم، وينتهي الأمر أن تقوم هذه النخبة لاحقا بالاستحواذ على السلطة والانفراد بالهيمنة السياسية من خلال موقعها السياسي في مركز اتخاذ القرار.

ومن أجل مزيد من الدقة والموضوعية في تحديد مقولاته النخبوية، أجرى ميتشل دراسة أمبيريقية شاملة للنزعات الأوليغارشية (حكم الأقلية) ضمن فعاليات الأحزاب السياسية في أوروبا وألمانيا، ولاسيما الحزب الألماني الديمقراطي الاشتراكي الذي كان يعد أوسع أحزاب

¹ أمينة علاق، "نخبة أو منخب، الأدوار، قراءة في مفهوم والإشكاليات"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، مارس

2007، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة قسنطينة 0 الجزائر، ص 176

الطبقة العاملة في ألمانيا، وهو حزب ما زال يزعم أن ملتزم بالديمقراطية منذ بداية تشكله في مطلع القرن العشرين، وانتهى ميتشل من دراسته الواسعة هذه إلى وجود ثلاثة أسباب رئيسة أدت إلى ظهور النزعة الأوليغارشية الفردية داخل الأحزاب والمنظمات السياسية، وهي : خصائص التنظيم ذاته، سمات القادة، سمات الجماهير.

وفي تناوله لموضوع النُخبة يرفض ميتشل - كما رفض موسكا من قبل - التفسير الماركسي للتاريخ، ولكنه يقرّ في الوقت نفسه بأهمية العوامل الاقتصادية في إحداث التغير الاجتماعي.

يرى ميتشل، في نظريته النخبوية، أن الأحزاب السياسية - مهما يكن أمرها وتوجهاتها وأيديولوجياتها - تنطوي في داخلها على بذور الاتجاهات الفردية الأوليغارشية، وهذه النزعة تلازم مختلف التنظيمات والتشكيلات السياسية أيا كان نوعها ومنهجها، وهذا يعني أن هذه الأحزاب تنزع نزعا طبيعيا إلى توليد أقلية نخبوية تعمل على مصادرة القرار السياسي، والانفراد بالسلطة، وتحول في جوهر الأمر دون تحقيق الديمقراطية الحقيقية لهذه الأحزاب. يرى ميتشل - وهو يجاري في ذلك أستاذه موسكو وباريتو - بأنه لا بد من وجود أقلية حاكمة وأكثريّة محكومة في المجتمعات الإنسانية، ولكنه يستخدم على خلافهما يستخدم مصطلح "الأوليغارشية" (أي الأقلية) وهو في معالجاته لقضية الأحزاب والحياة السياسية في المجتمع يؤكد حتمية وجود نخبة أو أقلية حاكمة في أي مجتمع، واعتب رها ضرورة من أجل الاستمرار في الوجود الاجتماعي والسياسي للأحزاب والدولة والمجتمع. فالنُخب تمتلك مختلف القدرات والكفاءات والقدرات والمعارف الضرورية لتنظيم الحياة السياسية والاجتماعية وتوجيهها، وهذه القدرات التي تتمتع بها النُخبة ضرورية للحياة الاجتماعية التي لا تتم بغيرها، ومن هنا تبرز أهمية وضرورة هذه النُخب بالنسبة للمجتمعات والأحزاب السياسية، وهذا يعني أن النُخبة تفرض نفسها بما تمتلكه من قدرات ضرورية للحياة السياسية والاجتماعية في المجتمع.¹

¹ أمينة علاق، "مرجع سابق"، ص 176

وقد تمخضت نظرية ميتشل عن " القانون الحديدي للأوليغارشية" الذي عرضه في كتابه الشهير " الأحزاب السياسية "وهو القانون الذي يعممه في مستوى المجتمع وفي مختلف التنظيمات الاجتماعية والسياسية الصغرى والكبرى .يرى ميتشل وفقا لهذا القانون أن التنظيمات السياسية، في رأيه، قد تنشأ نشأة ديمقراطية قائمة على المساواة، لكنها تتح ول بمرور الوقت ووفقا لقانونه الحديدي إلى تنظيمات خاضعة لحكم قلة من الأفراد يتحكمون في مواردها لخدمة مصالحهم الشخصية أو الطبقية .وبحسب هذا القانون يرى ميتشل أن أي قيادة - ولو كانت ديمقراطية -لابد أن تتحول في نهاية الأمر إلى قيادة أوليغارشية تتمثل في نخبة قلة من الأفراد الذين يحكمون ويهيمنون ويوجهون السلطة إلى خدمة مآربهم الخاصة. يرى ميتشل أن مشاركة الفرد في حكم نفسه ديمقراطيا لا يتم اليوم بواسطة الاقتراع المباشر الذي عرفته أثينا في العصر الإغريقي القديم، فالعملية الديمقراطية تتم اليوم عبر الممثلين النيابيين أو البرلمانيين، وفي أثناء الممارسة الديمقراطية للحكم تظهر أقلية نخبة في داخل المجالس البرلمانية لتنفرد بالسلطة وتمارس ضربا من الهيمنة على عموم أعضاء المجلي وهي تستمر بممارسة هذا التفرد بالسلطة تحت عنوان سلطة الشعب والديمقراطية السياسية . ولكن هذه النُخبة تستمر أيضا في المحافظة على سلطتها وهيمنتها وإعادة إنتاج نفسها بطرق مختلفة ولاسيما طريقة التداول في السلطة¹.

ويبدو هذا الأمر واضحا في الممارسة السياسية لبلدين مهمين في روسيا وفي تركيا اليوم، ففي روسيا تم تواتر السلطة بين بوتين دميتري ميدفيديف لمرتين أو أكثر، ففي الوقت الذي يكون أحدهما رئيسا يكون الآخر رئيسا لمجلس الوزراء .وهذه هي الحالة بين عبد الله جول وأردوغان في تركيا اليوم .وهذا يعني فعليا أن السلطة تبقى في يد نخبة مع أنها تجري وفق معايير ديمقراطية شكلية في جوهرها.

وعلى هذا الأساس ووفقا للقانون الحديدي يرى ميتشل أن الديمقراطية- بالمعنى الدقيق للكلمة

¹ محمد شطب، عيدان المجمعى "النخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية" مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية

والسياسية، المجلد 01، العدد 04، 2009، 123

"مستحيلة"، وقد استغرق ميتشل في تصورات النخبوية هذه ليتحدث بصورة مستمرة عن "سمو النخبة" و"تفوق الصفوة"، مبرزاً إذعان الجماهير وميلها إلى الاستسلام، من الناحية السيكلوجية، والسير في اتجاه معاد للديمقراطية والانتصار في النهاية للفاشية التي عرفت كل من ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية. لا يقف ميتشل عند حدود وصف الظاهرة النخبوية، في المجتمع بل اجتهد في تفسير وضعيات التحول إلى النخبوية. وفي هذا المسار يبين ميتشل أن التنظيمات السياسية المعاصرة تبلغ درجة كبيرة من التعقيد وترتسم حاجاتها إلى وظائف متخصصة مثل الخطابة والتخطيط والتنظيم والقدرة على التحليل السياسي وعدد كبير من المهارات السياسية والإدارية، ويبدو أنه من الصعوبة بمكان توفر هذه الكفاءات والخبرات لدى الأعضاء العاديين، أو أفراد الشعب" في حالة الديمقراطية "وهنا تبرز هذه النخبة من السياسيين الذي يمتلكون القدرة على تأدية هذه الوظائف المتخصصة والمعقدة أيضاً¹.

ومن ثم فإن النخبة - أي نخبة كانت - تنزع إلى التفرد بالسلطة وتسعى إلى امتلاكها ومن أجل هذه الغاية تستخدم هذه النخبة دهاءها السياسي من أجل الاستمرار في الحكم والسيطرة على مقاليد الحياة السياسية والاجتماعية بوسائل مختلفة ظاهرها ديمقراطي ولكنها أوليغارشية في جوهرها وبينتها. وفي هذا الصدد يرى ميتشل: "أن الناس لديهم حاجة سيكلوجية داخلية تدفعهم إلى أن يصبحوا منقادين بواسطة قائد، وهكذا نراه ينظر إلى جماهير الشعب على أنها ذرات غير منتظمة، عاجزة عن الفعل الجمعي ما لم تقدها الأقلية النشطة. وهو بذلك لا يصف جماهير الناس بالفتور واللامبالاة فحسب، بل أيضاً بالميل إلى الانضواء تحت لواء قائد قوي وتوقيره بل إضفاء القدسية عليه أحياناً"، وهكذا تصبح الأوليغارشية "محصنة ومنيعة بل و"حديدية"! والتغيرات التي تحدث في القيادة عن طريق

¹ عبد الله كبار "النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر"، قراءة سوسيلوجية في جدلية الواقع والممارسة، مجلة

العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، ص 220

إزاحة النُخبة أو الصفوة واستبدالها، تصبح أقل من التغيرات التي تحدث نتيجة لامتناس أعضاء جدد في الأوليغارشية القائمة¹

المطلب الثاني: الاتجاه الاجتماعي الاقتصادي عند ميلز:

يركز ميلز في تحليله لمفهوم "النخبة" على العوامل الاقتصادية والاجتماعية، وذلك على خلاف ما رأيناه عند باريتو ومسوكو، ويقرن ميلز بين مفهوم النُخبة ومفهوم القوة، وهو أول من ابدع مفهوم "نخبة القوة" عام 1956 للدلالة على العلاقة الصميمية بين النُخبة ومختلف أشكال القوة في السياسية والاقتصاد والعسكرة، فالنخبة كما يراها تعني في جوهرها "حيازة القوة"²

ومن هذا المنظور يرى ميلز في النُخبة: أنها تشكيل اجتماعي من هؤلاء الذين يحتلون مواقع القوة والنفوذ في الدوائر العليا من النظم الرئيسية في المجتمع مثل: كبار قادة الجيش، وكبار رجال رأس المال، وكبار رجال السياسة والاقتصاد³ وهذا يعني أن ميلز يرفض الاتجاه السيكولوجي في تفسير النُخبة، ويركز على أهمية العوامل الموضوعية والاقتصادية التي تؤثر في بناء النخب.

ويطلق ميلز على الطبقة التي تحكم تسمية "نخبة القوة" وهي التي تستحوذ على معظم ثروة ونفوذ المجتمع، وتتكون "نخبة القوة" بصورة عامة من كبار الأغنياء، وهم كبار الموظفين التنفيذيين في الشركات المتحدة، أو الشركات المندمجة وأصحاب الأسهم، وكبار المسؤولين في الحكومة الفدرالية والحكومة المحلية، وكبار رجالات الجيش على مستويات الولايات . ويلاحظ ميلز في هذا السياق أن هذه النُخب لا تتخلى عن مراكز قوتها وتعمل على تدوير ذاتها، فهي في دينامياتها تتحرك من مركز قوة إلى آخر دون أن تفقد هيبتها وسلطانها، فهي

¹ عبد الله كبار" ، مرجع سابق، ص 220

² زينة عباسية "اتجاهات النخبة نحو كيفية معالجة الفضائي اتالجزائرية الخاصة للمشكلات الاجتماعية"، دراسة ميدانية لعينة من أساتذة الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،

شعبة علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2017-2018، ص69

³ جميل حمداوي، سوسيولوجيا النخب لنخبة المغربية نموذجا، الطبعة الأولى، 2015، ص 09-10

دائمة الحركة من مراكز السياسية إلى مراكز الاقتصاد، ومن الاقتصاد إلى الحكومة، ومن الحكومة إلى المعرفة، ومن الجيش إلى الاقتصاد وهكذا دواليك.

ويرى ميلز أن النُخب تقوم بعملية الحراك ضمن دائرة التعاون والتنسيق المستمر فيما بينها، كما تقوم، ضمن دائرة هذا التنسيق، بعقد التحالفات، وتشكيل التكتلات، وبناء العلاقات الاجتماعية غير الرسمية: كالصداقة والزواج وما إليها، ومن ثم تعمل على توظيف هذه القوى في عملية اصطفاء ذاتها وتعزيز قوتها. وفي أحد دراساته يستكشف ميلز أن من أصل (13) عضواً في المجلس الرئاسي المصغر لحكومة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون كان بينهم 10 من كبار الأغنياء في أمريكا، وعند انتهاء فترة رئاسة كلينتون عاد معظم هؤلاء الرجال إلى ممارسة عملهم في مجال الاقتصاد.

ومن الواضح أن ميلز اعتمد المنهجية الأمبيريقية في دراسته للنخب في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد شكلت هذه الدراسات معينه في الكشف عن الآليات والكيفيات التي تتحد فيه النُخبة مع القوة للتحكم في اتخاذ القرارات السياسية والاجتماعية في المجتمع، وقد وجد عبر دراساته أن مؤسسات ثلاثة فقط هي التي تحكم أمريكا، وهي: المؤسسات العسكرية، والسياسية، والشركات الاقتصادية الكبرى، ويدلل - في دائرة التحليل السوسيولوجي الذي أجراه - أن النُخبة تتشكل من أولئك الذين يشغلون مواقع القوة لقيادة المجتمع وتوجيهه.

ويقدم ميلز لنا تحليلاً سوسيولوجياً معمقاً عن الكيفية التي تتداخل فيها مصالح الأفراد على نحو متكامل في دائرة النُخبة التي ينتسبون إليها ويشكلون عناصر وجودها. فالنُخبة وفقاً لميلز تشكل مركباً من العلاقات والمصالح الاقتصادي والمعددة والاجتماعية المعقدة وتشكل هذه النُخبة في جوهرها قوتاً تفرد بالسلطة وتحنكر عناصر القوة وتمنعها عن الآخرين.¹

¹ عبد الله كبار ، النخب والجامعية والمجتمع المدني في الجزائر، قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع والممارسة "مجلة

خلاصة

النخبة الصفوة، المثقف، المفكر، مصطلحات شاع تداولها سواء مجتمعيًا أو سماعيًا وقراءتها عبر وسائل الإعلام المختلفة وحتى الكتابات البحثية المتخصصة فاختلفت المفاهيم وتشابكت في عالم يشهد تطورات مهمة في المعلومات ووسائل نقل هذه المعلومات، ولعل مصطلح النخبة يعتبر من المصطلحات الأكثر رواجًا واستخدامًا، هذه الفئة والتي أطلق عليها اسم "النخبة حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين والمفكرين وشكلت موضوعًا هامًا للبحث تحت عنوان دراسات النخبة، لدى علماء الاجتماع والسياسة على حد سواء، نظرًا لمكانتها ودورها في تكوين واستقرار المجتمعات وصارت النخبة أحد المواضيع البارزة في علم الاجتماع عموماً

الفصل الثالث :

الحرب الروحية الاوكرانية عبر القنوات الفضائية

تمهيد

المبحث الأول : الحرب الروحية الاوكرانية و القنوات الفضائية

**المبحث الثاني : منظور النخب للحرب الروحية الاوكرانية
من خلال القنوات الفضائية
خلاصة**

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

تمهيد:

من الأحداث التي فرضت نفسها على الساحة الدولية مؤخرا، وغطت نسبيا على أغلب القضايا التي كانت مطروحة من قبلها، الحرب الروسية-الأوكرانية، حرب غيرت المفهوم المتداول للحروب، ووصفت بأنها الأكثر غرابة واستحالة لتوقع نتائج مضبوطة لها، حرب مفتوحة الحدود والمآلات، لم تحمل في مجرياتها عنصر المفاجأة بدايتها كانت متوقعة، فقد سبقها تيار من الصراع والتهديد بين أطراف متعددة، فعلاقة روسيا بأوكرانيا لم تعرف فتورا منذ استقلال هاته الأخيرة عن الاتحاد السوفياتي، لذا فإن اندلاع الحرب لم يكن بسيناريو مفاجئ، وفي هذا المبحث من دراستنا سنحاول التعرف على محورية كل من الدولتين، ونبحث في السبب الذي جعل من هذه الحرب حربا متزامية الأطراف، وعن السبب الذي دفع الرئيس الروسي لاتخاذ هكذا قرار، و عن الغايات الأوروبية الأمريكية من مساندتها لأوكرانيا، كما سنسعى للتطرق لأهم الطرق التي مرت بها الدولتان قبل الوصول على نقطة الحرب، وعن تأثيراتها وانعكاساتها على النظام الدولي، كما سنقدم في الأخير تصورات متعددة عن الأوضاع التي ستؤول إليها الحرب الروسية-الأوكرانية.

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

المبحث الاول: الحرب الروسية الأوكرانية و القنوات الفضائية

تحتل أوكرانيا أهمية كبيرة بالنسبة لروسيا على كافة الأصعدة فأوكرانيا "مكانا جديدا ومهما في رقعة الشطرنج الأوراسية وبالتالي فهي دولة محورية في الجغرافية السياسية لأن وجودها ذاته كدولة مستقلة يساعد على تحويل أو تغيير موقف روسيا الاتحادية فلروسيا الاتحادية ثلاث بوابات رئيسية تفتح عبرها على العالم وهي وسط آسيا القوقاز وأوكرانيا"¹ وتدرك روسيا هذه الأهمية البالغة خاصة بعد التوسعات التي يعرفها حلف الناتو، ف روسيا تعرف أن ليس من مصلحتها أن يتواجد أي من المنافسين في حدودها الاستراتيجية التي وان حدث وخسرت منها كما حدث الأمر مع كل من لاتفيا استونيا و ليتوانيا من قبل وذلك خلال سنة 2004 ، فهي ل ترغب أن يتكرر الأمر خاصة مع أوكرانيا التي تعتبر خسرتها تهديدا قويا للأمن القومي الروسي، لأنه وفي حالة اضمام روسيا إلى الاتحاد الأوروبي ستكون روسيا مجبرة على سحب قواعدها العسكرية في القرم و لن يستمر بذلك تمركز أسطولها البحري في المنطقة مما قد يفقدها نوع من الحماية.

المطلب الاول: الحرب الروسية الأوكرانية

يرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن انهيار الاتحاد السوفيتي كان أسوأ كارثة جيوسياسية في القرن العشرين. وما تبعه من انضمام، سبع دول لحلف الناتو وهي: بلغاريا وإستونيا ولاتفيا وليتوانيا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا. وفي عام 2009، انضمت ألبانيا وكرواتيا. وفي عام 2017، انضمت الجبل الأسود. وأخيراً في عام 2020، انضمت مقدونيا الشمالية. بهذا اكتمل انضمام كافة دول أوروبا الشرقية، وتبلور اتجاه واضح من الحلف لضم كل من جورجيا وأوكرانيا، وهو ما تعارضه روسيا باعتبارهما المجال الحيوي لروسيا الاتحادية التي ورثت الاتحاد السوفيتي عملياً، وأحببت الحرب في جورجيا 2008 ضمها للحلف، وحالياً تشكل الحرب في أوكرانيا العملية الرئيسية لإفشال هذا المشروع تماماً. كان من الممكن أن

¹ وسيم خليل قلعجية، روسيا الأوراسية: زمن الرئيس فلاديمير بوتين، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون)، 2016 ،

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

تشكل أوكرانيا منطقة حياد ما بين روسيا وجدار أوروبا الشرقي، لكن انهيار الثقة والسياسات التي انتهجها الطرفان أدى إلى هذه الحرب .

إن التداعيات التي أفرزتها الحرب الروسية الأوكرانية منذ اللحظة الأولى على مصر سياسية كانت أم اقتصادية واستراتيجية، أو إعلامية وثقافية واجتماعية. تشكل بمجملها تحديات كبيرة للأمن القومي المصري فمن جهة برزت أزمة الأمن الغذائي، وتعثرت التجارة. وازدادت أزمات العملات وسوق المال والعمل. وتضخم البطالة، ونقص البضائع وارتفاع الأسعار. وبالمقابل ظهرت أزمة الطاقة وازدادت المطالبات بتوفير طاقة بديلة عن الطاقة الروسية، والحال كذلك في أزمة ومصير المواطنين والطلبة المصريين المقيمين في دولتي الحرب "روسيا وأوكرانيا"، إن ما شغل الرأي العام، بقدر التعاطف الإنساني مع قضية لاجئين ونازحين أوكرانيا، هي مسألة " ازدواجية المعايير " في مبادئ حقوق الإنسان وسوابق التعامل الدولي مع القضايا العربية، لاسيما قضية فلسطين وسوريا واليمن وكذلك العراق وغيرها من قضايا عديدة.

وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية عديدة وعلى مختلف الأصعدة منها: التداعيات السياسية والتداعيات الاستراتيجية والاقتصادية والتداعيات الاجتماعية والتداعيات الثقافية.

المطلب الثاني: القنوات الفضائية في ظل الازمات والحروب

تحول الإعلام اليوم من مجرد نقل المعلومات والأفكار إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية، والاجتماعية والاقتصادية لما له من قدرة على دعم الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات أو تعديلها أو تغييرها ¹ .

وفي ظل هذا التحول يمكن تقرير حقيقة غاية في الأهمية هي أن التلفزيون - والقنوات الفضائية أحد أشكاله - قد أثار من المناقشات والجدل العلمي أضعاف ما أثارته وسائل الإعلام الأخرى، ومن خلال تلك المناقشات يتحدد موقع التلفزيون في عملية التأثير وتبادلا

¹ انظر دور التلفزيون في خلق ثقافة عربية متوازنة في الخليج ، حسن عبد الحميد أبو شنب ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الإعلام لجامعة القاهرة عام 1982 م ، ص 30 ، غير منشورة.

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

المعاني في المجتمع، فقد كشفت الدراسات والأبحاث والمناقشات عن توجهات بحثية تمثلت في ثلاثة نماذج، نموذج الآثار القوية، ونموذج الآثار المحدودة، ونموذج الآثار المعتدلة، وضمن كل نموذج جملة من الافتراضات والنظريات العلمية.⁽¹⁾ ومن كل ذلك نلاحظ ضرورة وجود تأثير بغض النظر عن مستواه، وطبيعته، وآثاره وخاصة أن الإعلام اليوم لم يعد قاصرا على إشباع الاهتمامات وغرس المعلومات، وإنما تحول إلى صناعة الاهتمامات وإعادة التشكيل الثقافي للإنسان من خلال الأوعية الإعلامية المختلفة والتقنيات المتطورة، والتي عجز الإنسان أمام سطوتها عن متابعة ما تقدم والإحاطة به ولو في حدود حاجته واهتمام.

الفرع الأول: تعريف القنوات الفضائية

فيقصد بكلمة قنوات جمع قناة والمراد بها في اللغة الرمح و (قناة) الظهر و (القناة) المحفورة و يجمع الكل على (قنى) مثل حصاة و حصى و على (قناء) مثل حبال و (قنوات) و (قنو) على فعول و (قنيت) (القناة) بالتشديد احتفرتها و (قنوات) (القناة) الرمح والجمع قنوات وكل خشبة عند العرب قناة كالعصا والرمح وجمعها قنا وقني والمراد بها هنا هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد وتبث من مركز البث الخاص بها للكل من يستقبلها خلال طبق خاص، الفضائية: بالمد المكان الواسع و (فضا) المكان (فضوا) من باب قعد إذا اتسع فهو (فضاء) (فضو) و (فضا المكان فضاءً وفُضُوا) كعُلُو (اتَّسع) فهو فاضٍ وأنشد الأزهري لرؤية أفرخ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُتْقَاضِ عَنْكُمْ كَرَامًا بِالْمَقَامِ الْفَاضِي (كافُضَى) وهو مُفُضٍ.²

وعرفت القنوات الفضائية بالآتي:

¹ حسن إبراهيم مكي وزميله ،المدخل إلى علم الاتصال ، ذات السلاسل بالكويت ، الطبعة الأولى ، عام 1995 م ، ص 431.

² أبي الحسين احمد، معجم مقاييس اللغة - دار الجيل، ط 2، بيروت، 1999، ص5

الفصل الثالث: الحرب الاوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

أنها عرض تلفزيوني مرئي ييبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة، وتحدد بالزاوية والإتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة منها .

تعريف آخر: وعرفت القنوات الفضائية بأنها استقبال الإرسال التلفزيوني من الأقمار الاصطناعية مباشرة بأجهزة الإستقبال المنزلية دون تدخل من محطات الإستقبال الأرضية الكبيرة أو هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد وتبث من مركز البث الخاص بها لكل من يستقبلها خلال طبق خاص .¹

كما عرفت بأنها: قيام الأقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان، وبثه مباشرة إلى أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات بعيدة، تحول دون التقاط البث دون وسيط.²

كما يعرف الباحث القنوات الفضائية بأنها: كل ما يلتقط أو يستقبل من محطات تلفزيونية عربية وأجنبية، عبر الوسائل التكنولوجية كالتلفاز والجوال والشبكة العنكبوتية وغيرها. **التعريف الإجرائي:** هي جميع القنوات الفضائية، التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الأطباق أو الشبكة العنكبوتية أو الجوال أو وسائل الإتصال الأخرى، وتبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مفسوحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة.³

2/ مفهوم القمر الصناعي:

القمر الصناعي بصفة عامة عبارة عن جسم دوار يطلق من قاعدة أرضية نحو الفضاء ليدور في مداره المخصص له والمبرمج عليه بسرعة معينة، وهو مزود بمحطات استقبال

¹ القحطاني سالم، أثر القنوات على النشء، رسالة ماجستير، السودان، 2007، ص78

² العمر ناصر سليمان، البث المباشر حقائق وأرقام، دار الوطن، الرياض، ط1، 2007، ص 13

³ عاطف عدلي العبد وزميلته ، دراسات في الإعلام الفضائي ، دار الفكر العربي ، ط 1 عام 1416 هـ ، ص 97 ، 98.

الفصل الثالث: الحرب الاوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

وإرسال وعدد من أجهزة التسجيل التي تلتقط البرامج الموجة إليه ويعيد إرسالها في الوقت ذاته بطريقة تلقائية.¹

وفيما يخص الأقمار التلفزيونية فهي تقوم باستقبال الإشارات الواردة إليها من المحطات الأرضية وفق موجات وترددات معينة ثم تقوم بتكبيرها و تقويتها، ومن ثم إعادة إرسالها مرة أخرى إلى الأرض إما لمنطقة عامة (تغطية شاملة) أو لرقعة محددة (تغطية مركزة)، حيث تستقبلها محطة أرضية بواسطة هوائيات على شكل أطباق. ويضم القمر الصناعي عددا من القنوات التي تسمى "قناة قمرية" تطلق من خلالها الإشارات التلفزيونية.

الفرع الثاني: آلية البث التلفزيوني الفضائي:

البث الفضائي التلفزيوني يشبه إلى حد كبير البث الأرضي، فهو يعمل بطريقة لاسلكية لتصل البرامج التلفزيونية إلى المستقبل، و يتم البث سواء للإرسال الأرضي أو الفضائي عن طريق موجات الراديو. محطات الإرسال تستخدم أبراجا هوائية لنقل موجات الإرسال للمناطق المجاورة ويتم استقبالها بهوائي صغير. والبث الأرضي للإرسال التلفزيوني لا يعيقه إلا مدى الموجات فقط، فموجات البث تنطلق من المحطة في خط مستقيم، ويلزم لاستقبالها أن يكون الهوائي في خط النظر لمحطة الإرسال، العوائق الصغيرة لا تؤثر على الإرسال مثل الأشجار والمباني الصغيرة ولكن العوائق الكبيرة مثل سطح الأرض والمباني الشاهقة والجبال تعكس موجات البث وتمنع وصولها.

ولو كان سطح الأرض مستويا تماما لأمكن استقبال الإرسال من على بعد مئات الكيلومترات، ولكن لأن الأرض كروية، فالموجات تنكسر وتنعكس من على سطح الأرض بالإضافة إلى أنها تضعف لبعدها عن محطة الإرسال. ولاستقبال نقي للصورة لابد من الاقتراب من محطة الإرسال وعدم وجود عوائق في الطريق. لكن الإرسال الفضائي يحل هذه المشكلة عن طريق البث الفضائي للموجات من القمر الصناعي الذي يدور حول الأرض.

¹ عبد الحليم عويس ، مرعي مذكور ، الإعلام الخليجي ودوره في مكافحة تيارات الإلحاد والانحراف ، دار الصحوة بالقاهرة، ص 35.

الفصل الثالث: الحرب الاوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

وبما أن الأقمار الصناعية عالية في السماء، فيمكنها أن تغطي عدداً أكبر من المستقبلين، وعملية استقبال وإرسال موجات البث الفضائي التلفزيونية تحتاج إلى هوائيات خاصة تسمى الأطباق أو الدش.

أقمار البث الفضائي تتواجد في مدارات متوازية لسطح الأرض بحيث إن حركة الأرض حول نفسها وحركة قمر البث في مداره حول الأرض تجعل نفس المكان على الأرض مواجهاً لقمر البث طوال 24 ساعة في اليوم.

وينطلق قمر البث في الفضاء بسرعة 11 ألف كيلومتر في الساعة في مدار يبعد عن سطح الأرض 35 ألف كيلومتر، وهذا المدار وهذه السرعة تضمن أن القمر يدور في مداره حول الأرض مرة كل 24 ساعة نفس زمن دوران الأرض حول نفسها. وعلى المستقبل أن يواجه الطبق مرة واحدة تجاه قمر البث ليستقبل البث الفضائي.¹

الفرع الثالث: المعالجة الاعلامية الازمات والحروب

تشنت الأخبار و تنوعها جعل من المؤسسات الإعلامية تمحصها، فلم يعد الخبر المُبث يخضع لنفس المعايير التي كان الخبر يخضع لها أول ظهور الصحافة، فنوع الخبر تغير، وقابله تغيير في أنواع القنوات، فسابقا كانت أغلب القنوات حكومية ذات اتجاه واحد، ما جعل المحتوى المقدم يتسم بالانمطية، أما الآن وفي ظل الثورة الإعلامية التي يعرفها العالم، فإن الخبر أو الحدث تختلف أهميته من قناة لأخرى وذلك حسب أجنداتها وسياساتها الإعلامية، ما جعل المعالجة الإعلامية تتباين بين ذلك، بين مؤسسات إعلامية تسعى جاهدة لتتسم بأقصى درجة حياد، وبين أخرى تسعى لتحقيق أهداف خفية؛ وتظهر هاته المفارقات في زمن الحروب بشكل أوضح.

اولا: انواع المعالجة الاعلامية

وللمعالجة الإعلامية أنواع كثيرة منها:

¹ حسن عبد الحميد أبو شنب ، دور التلفزيون في خلق ثقافة عربية متوازنة في الخليج ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية

الإعلام لجامعة القاهرة عام 1982 م ، ص 30

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

1- المعالجة الإعلامية المحايدة: "ويقدم الصحفي فيها الحقائق فقط، أي قصصا إخبارية خالية من العنصر الذاتي الشخصي المتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع دون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات أو تدخل بالراي أو مزج الوقائع بوجهات النظر"¹. ويعنى بها تلك التغطية القائمة على نقل الأحداث بشكل يجعل من سهولة نقلها للآخرين، بشكل واقعي ودقيق، ويكسب المعلومة خاصية قابلية التوليد وإعادة الإنتاج، بحيث اذ تعاد التغطية للحدث من طرف صحفيين آخرين فإنه يكون على نفس شاکلة الأخيرة. فجوهر الحدث هو واقعيته وقربه إلى الحقيقة بعيدا عن التوهّمات الشخصية.

2- المعالجة الإعلامية الاستقصائية: يرتبط هذا النوع بسابقه فالمعالجة الاستقصائية لا بد لها وأن تغطى عليها الموضوعية في الطرح؛ ومن تسميتها نستشف أنها قائمة على تقصي الحقائق وعرضها بكل موضوعية وشفافية في أحد أشكال الديمقراطية الحديثة. فالإعلامي يتقمص دور المحقق، في سعيه للوصول للحقيقة، لاغيا كل القيود والحدود أو الانتماءات التي من الممكن أن تؤثر على عمله.²

- المعالجة المثيرة: عمودها التهويل والتضخيم، غير آخدة بالاعتبار الحدود الأخلاقية والمهنية التي تقوم عليها الممارسة الإعلامية، فهي أقرب إلى ما تكون عليه الصحافة الصفراء، والتي تعتمد إلى جر الجمهور إلى مسار لا يرتبط بالحقيقة والدقة؛ قد يقوم على تزيف الحقائق وتمويه الجمهور بغية تحقيق أهداف تسعى إليها المؤسسة الإعلامية.

- المعالجة المتوازنة: قد لا تختلف كثيرا عن التغطية الموضوعية فهي تعتمد على الإلمام بعناصر الموضوع كلها، فتقد الأحداث والوقائع بشكل مكثف ومعقد، في عملية إعلامية تفاعلية بين المؤسسة الإعلامية والجمهور، وبعيدا عن الأهداف التي تسعى إليها بقية أنواع

¹ نّاجة علمي، المعالجة الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة: دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر-باتنة: كلية العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال، 2018-2019. ص

² يوهان غالتونغ، جاك لينش، التغطية الإعلامية للنزاعات: التوجهات الجديدة لإعلام السلام، ترجمة رشيد زيان-ي

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

المعالجات فإن المتوازنة منها، لها دور توجيهي توعوي تنويري للجمهور، من خلال تقديم تحليلات وتفسيرات للأحداث. لذا فإنه ونظرا لمتطلباتها فإنه من الصعب العمل بشكل كلي دائم في المؤسسات الإعلامية، لكن رغم ذلك تهدف أغلب هاته المؤسسات الاقتراب من حدودها سيما التي تتمتع باستقلالية مالية وتسيير ذاتي ومستقل سياسيا.¹

ثانيا/ سمات المعالجة الإعلامية:

لكل مؤسسة إعلامية نهجها وسياستها التي تحدد خط توجهها، وكل مؤسسة أيضا ممولين يؤثرن بشكل أو بآخر في عمل هاته المؤسسة وفي أجندتها الإعلامية، فترتب الأولويات بطرق مختلفة من قناة إعلامية إلى أخرى، وعليه فمهما سعت القنوات الإعلامية وسيما منها الإخبارية أن تكون متوازنة موضوعية في طرحها الأحداث والقضايا، فإنها لن تستطيع ذلك، لكن هذا لم يمنع بعض القنوات الإخبارية أن تعمل لضمان أقصى حد ممكن من المعالجة الموضوعية، والتي تتسم عموما بما يلي:

الدقة: ففي ظل تشعب الأحداث و كثرتها، فإن الإعلامي مطالب أن ينقل المعلومات التي يكون متأكدا من صحتها، وموثوقيتها، طالما أن الجمهور يثق به، كمصدر نزيه للمعلومة، لذا فعلى الصحفي أن يكون دقيقا في عرضه للأخبار بحث يكون بقدر الثقة الموضوعية به من قبل الجمهور، وذلك يكون بعرض معلومات صحيحة خالية من الأخطاء سواء فيما تعلق بالأحداث أو الفاعلين فيها، هنا لا نقول أن على الصحفي أن يكون منزها عن الخطأ، أو أن يتحایل لأجل بلوغ ذلك بطرق ملتوية، فحتى وإن وقع خطأ أو سهوا منه في خطأ أثناء تقديمه للمعلومة، فإنه لا يلام في ذلك، ما إن تدارك خطأه وصححه للجمهور.

الموضوعية وعدم الانحياز: ينبغي على الإعلامي أن يكون حيادي في معالجته الإعلامية للأحداث، وذلك من خلال تبنيه نهجا موضوعيا، لعرض القصص الخبرية والتقارير المختلفة، ولو أن الأمر صعب التحقيق، خاصة إذا كانت المعالجة خاصة بالحروب

¹ الحاج سعد زواوي، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة :دراسة ميدانية أجريت على عينة من جمهور ولاية ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر -بسكرة :كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع اتصال، 2012-2013، ص.138

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

والنزاعات التي ينتمي الإعلامي لأحد أطرافها، فيجد من الصعوبة ضمان وسطية وعدم ابداء تحيزه لطرف دون الآخر، فالإعلامي يجب عليه أن يضبط رايه الشخصي ولا يخلطه بالحقيقة حين تحرير الخبر أو نقله للمشاهد. مراعي تحقيق التوازن والشمولية، ناشرا الحقائق حتى المتناقضة منها مع الجو العام.

والتحيز قد يظهر في أشكال متعددة منها، ما تعلق باختيار القصص الإخبارية ومنها ما ارتبط بانتقاء مصادر أخبار من جهات معينة فقط، كما قد يظهر من خلال المصطلحات المعتمدة والنعوت الملحقة بالفاعلين.¹

المصادر المعتمدة: فاختيار مصادر متنوعة وموثوقة لا يقل من حيث الأهمية عن الطريقة التي يحرر بها الخبر نفسه، كما وتعد المصادر التي تصرح بأقوال موثقة والتي تكون غالبا من مسؤولين، أفضل المصادر التي ينبغي للتغطية الإعلامية أن تعتمد عليها، كما ينبغي الابتعاد عن اعتماد المصادر المجهولة كون هاته المصادر تدل على عدم مصداقية ودقة الخبر، هذا لا يعني أن يصرح الإعلامي دائما بمصدر خبره لما قد يشكله ذلك من خطورة على أمن وسلامة المصدر خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضايا و الأخبار الحساسة التي تكون في خضم الحروب والنزاعات، لهذا فإن الإعلامي يحرص في ذلك على ضمان الحد الأقصى من الحماية لمصدره.²

ثانيا: المعالجة الإعلامية للحروب:

"إن العلاقة بين الإعلام والحرب تمتد بعيدا في عمق التجربة الإنسانية، فالإعلام، باعتباره فاعلا في ظرف حرج كالحرب، يتجاوز في تأثيره آلة التدمير إلى النفاد إلى الأذهان وتشكيل القناعات، والأحكام، والصور المدركة عن الواقع وهو ما عبر عنه نابليون بونابرت بالقول:

¹ ضحى حسن، الصحافة والكتابة الإبداعية: دليل المواطن الصحفي في مناطق النزاعات، بيروت: مؤسسة فريديش،

2016، ص15

² ضحى حسن، مرجع سابق ، ص15

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

"إن أربع جرائم معادية تحدث ضررا يفوق الضرر الذي يحدثه مائة ألف جندي في حملة عسكرية".¹

"على الرغم من كوننا نمضي أوقاتا كبيرة في حياتنا في القراءة والاستماع والمشاهدة لما تقدمه وسائل الإعلام...إلا أننا نحتاج إلى الصعود خطوة صغيرة أخرى تتضمن تحليل" محتويات وسائل الإعلام، وليس مجرد التعرض إليها للحصول على الإعلام والترفيه والتعليم. حين تراقب نفسك أثناء قراءة مقالة في جريدة أو متابعة حوار تلفزيوني، توقف لحظة واسأل نفسك لماذا؟ كيف أثارت هذه المقالة أو المقابلة التلفزيونية اهتمامك؟".²

إن العلاقات المستشكلة التي تربط بين الإعلام وأصحاب القوى (من الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين والعسكريين) تلقي بظلالها على أداء الإعلام مقرونا بالآزمات. فثمة عناصر جذب تجعل هذه القوى تسعى للهيمنة على الإعلام حتى يظهر وجهه الآخر ويتعاطى مع الدعاية والترويج لصورها الذهنية التي ترغب في أن يراها الجمهور حتى وان كانت افتراضية، أو في المقابل التصدي للإعلام الذي يعري تلك القوى ويفضح ممارستها الأنانية، مما ينعكس سلبا على أدائه³. وضمن هذا المسعى أيضا يندرج إحضار الخبراء العسكريين في بلاطوهات القنوات التلفزيونية للتعليق على الأحداث والتعقيب على المراسلات الصحفية التي تصب في الاستوديو، هذا الحضور الذي أوجدته رغبة القنوات التلفزيونية في استخدام كل الإمكانيات لنقل وقائع الحرب، وتفسير الاستراتيجيات العسكرية المستخدمة يتحول إلى ما يشبه المقابلات الرياضية بفعل غياب الصور والمعلومات عن وقائع الحرب

¹ محمد قيراط؛ نور الدين الميلا، الإعلام والأزمات: فن التلاعب والتضليل والدعاية، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع، 2016، ص 294

² حسن عماد مكاي، الإعلام ومعالجة الأزمات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص 159

³ محمد الأمين موسى، محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2020، ص 05

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

وتكرار نفس المشهد.¹ هذا و "يفترض في الإعلام أن يبقى على مسافة واحدة بين آراء الفرقاء المتعارضة والمتناقضة، لكنه في واقع الحروب والخلافات السياسية عادة ما يقف مع الطرف الأقوى ضد الطرف الأضعف، وهو ما يترتب عليه أولاً التخلي عن أخلاقيات المهنة الصحفية، وثانياً إطالة أمد الحرب عبر الوهم الذي يزرعه لدى الجهة المقاتلة في انتصاراتها، وإخفاء عيوبها ومثالبها أمام شعبها"²

¹ كمال سواكري ، الحرب الأمريكية على العراق: دراسة تحليلية مقارنة بين جريدتي القدس العربي والحياة اللندنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي والتربوي، الجزائر 01، كلية العلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، 2011-2012، ص212

² محمد الراجي، أمننة التغطية الإخبارية للاجئين في الحرب الروسية على أوكرانيا، الدوحة :مركز الجزيرة للدراسات، 1 مارس 2022 ، تاريخ الاطلاع: 2023/03/15 على الموقع:

<https://studies.aljazeera.net/ar/article/5312>

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

المبحث الثاني: منظور النخب للحرب الروسية الأوكرانية من خلال القنوات الفضائية

تشنت الأخبار و تنوعها جعل من المؤسسات الإعلامية تمحصها، فلم يعد الخبر المُبث يخضع لنفس المعايير التي كان الخبر يخضع لها أول ظهور الصحافة، فنوع الخبر تغير، وقابله تغيير في أنواع القنوات، فسبقا كانت أغلب القنوات حكومية ذات اتجاه واحد، ما جعل المحتوى المقدم يتسم بالنمطية، أما الآن وفي ظل الثورة الإعلامية التي يعرفها العالم، فإن الخبر أو الحدث تختلف أهميته من قناة لأخرى وذلك حسب أجنداتها وسياساتها الإعلامية، ما جعل المعالجة الإعلامية تتباين بين ذلك، بين مؤسسات إعلامية تسعى جاهدة لتتسم بأقصى درجة حياد، وبين أخرى تسعى لتحقيق أهداف خفية؛ وتظهر هاته المفارقات في زمن الحروب بشكل أوضح، وفي مبحثنا هذا سنحاول معرفة أهم أنواع المعالجة الإعلامية وسماتها، كما سنخرج لعلاقتها بالحروب

المطلب الاول: النخب الأكاديمية والإعلامية واتجاهاتها نحو الانفتاح السمعي البصري

استمرت النخب الجزائرية عامة، والنخب الأكاديمية والإعلامية، في ابداء اتجاهات متباينة من الانفتاح السمعي البصري في الجزائر . وذلك بالتشكيك في نوايا السلطة السياسية في إقرار الانفتاح السمعي البصري الفعلي خارج الأطر التحكمية والرقابية التقليدية التي دأبت عليها السلطات الحاكمة¹.

وأبانت بعض الدراسات العلمية حول الفضاء الإعلامي السمعي البصري، غياب الإرادة السياسية لدى السلطات العمومية لإقرار انفتاح سمعي بصري حقيقي، يحقق التحول الثوري للمشهد الإعلامي من نقل الحقيقة من منظور السلطة، لنقل الحقيقة من منظور البناء الموضوعي والواقعي للحقيقة ومن منظور المواطنين، تجسيدا لواقعهم المجتمعي . وبالتالي الانتقال من نقل صوت السلطة للمواطن لنقل صوت المواطن للسلطة في اتجاهات تبادلية وتفاعلية .ويمكن استحضار الكثير من الشواهد حول هذا التردد والذي تتباين توصيفاته العلمية والإعلامية .تارة بالخوف وتارة بالتردد وتارة بالمانعة. فالسلطة السياسية لا تزال

¹ جورج كاشمان، لماذا تنشب الحروب؟، ترجمة أحمد حمدي محمود :دار الألف كتاب، الجزء الأول، 2006 ، ص26

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

متردة في تحرير الصورة والصوت، رغم التدفقات الهائلة والمتسارعة في البيئة الرقمية، وتحول المواطن البسيط لقائم بالاتصال، وبإمكانه ممارسة التدوين المكتوب والمرئي في كل الأوقات وخارج الأطر التقليدية، مع إمكانية تجاوز عوائق المكان والزمان مع الانفلات نسبيا من كل أشكال الرقابة السلطوية التقليدية¹.

المطلب الثاني: دور المتزايد القنوات الفضائية في تكوين الآراء والمواقف والاتجاهات:

إن الحروب والنزاعات هي نتيجة حتمية للخلافات الدولية المرتبطة بالكيانات الاقتصادية والاجتماعية للدول المشاركة في الحرب، وذلك عن طريق الإكبار والقتال بعد أن يتعثر حل الخلاف بالطرق السلمية، الأمر الذي يدعو كل دولة مشاركة في النزاع لأن تعطي لنفسها الحق في أن تكون الحكم الأول وصاحبة السلطة العليا في أي نزاع بهدف الدفاع عن مصالحها القومية وأهدافها، وهو ما يتجلى خلال الرب الروسية الأوكرانية.

إن جميع نماذج إدارة الأزمات تؤكد على ضرورة وجود متحدث رسمي واحد يتحدث باسم المنظمة عن الأزمة وأحداثها وتطوراتها وأسبابها ونتائجها وانعكاساتها، وهو المسؤول عن جميع العلاقات والتفاعلات مع وسائل الإعلام، وهذا المتحدث الرسمي يجب أن يكون أحد أعضاء الإدارة العليا بحيث يمتلك صلاحيات اتخاذ القرار، ويفضل أن يكون لهذا المتحدث الرسمي خبرة سابقة في التعامل مع وسائل الإعلام هناك مجموعة من الأنشطة والمهام الرئيسة لاتصالات الأزمة أهمها:

-وضع وتنفيذ ورقابة خطة إعلامية تعمل على إيصال الرسالة الإعلامية إلى الفئات المستهدفة المختلفة وضمان تحقيق هذه الرسالة لأهدافها.

-بناء احتياطي من السمعة الحسنة للمنظمة، وهذا الأمر يتطلب أن لا تبدأ اتصالات الأزمة عند وقوع الأزمة، بل أن هذه الاتصالات يجب أن تكون قد بدأت عندما لا تكون الأزمة قد نشأت، ويجب أن يكون هناك نشاط مستمر لاتصالات الأزمة.

¹ جورج كاشمان، مرجع سابق ، ص26

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

المحافظة باستمرار على العلاقات حسنة مع وسائل الإعلام، وتحقيق درجة عالية من الثقة والمصداقية¹

¹ موسى الفهد: وسائل الإعلام و الحرب، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1 ، 2013 ، ص37

الفصل الثالث: الحرب الأوكرانية الروسية عبر القنوات الفضائية

خلاصة

ومن خلال عناصر مبحثنا هذا نصل إلى أن المعالجة الإعلامية هي الكيفية التي تتعامل بها القنوات الإعلامية مع المادة الخبرية التي تصلها أو تكشفها من مصادرها الذاتية، وأن هاته المعالجة تختلف وتتنوع بين معالجة موضوعية، متوازنة، استقصائية ومثيرة، كما أنها ولنقول عنها تغطية مهنية يجب أن تتسم بمجموعة سمات على رأسها الحياد والدقة، أما عن معالجة الإعلام للحروب فقد تكون على شاكلتين إما أن يكون الإعلام ناقلا للحقيقة مبينا الوجه الواقعي للحروب، وإما أن يكون دمية تحركها أطراف ومصالح بما يخدمها، وهذا ما رأيناه في حالة الحرب الروسية الأوكرانية وتعامل الإعلام الغربي معها، التي اختلفت نسبيا عن معالجة الإعلام العربي لها

الفصل الرابع : الدراة الميدانية

تمهيد

المبحث الاول: تحليل البيانات

المبحث الثاني: الاستنتاج العام للدراة

خلاصة

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

إن طبيعة المشكلة التي يطرحها بحثنا تستوجب علينا التأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات التي قدمناها في بداية دراستنا لذا وجب علينا القيام بدراسة ميدانية بالإضافة إلى الدراسة النظرية، لأن كل بحث يشترط تأكيده ميدانياً. وللقيام بالبحث الميداني وجب علينا القيام ببعض الإجراءات التي تساهم في ضبط الموضوع وجعله منهجياً وذو قيمة علمية من خلال معالجة كل حيثياته من حيث الدراسة الأولية والأسس العلمية للمنهج المتبع في الدراسة.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

المبحث الأول تحليل البيانات

المطلب الأول : البيانات الشخصية :

جدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	58	70.73%
اناث	28	29.26%
المجموع	82	%100

تشير النتائج المتحصل عليها بعد تفريغ البيانات وجدولتها وحساب عدد التكرارات والنسب المئوية والمتعلقة بتوزيع المبحوثين وفق الجنس؛ و من خلال الجدول رقم 01، يتضح بأن نسبة الذكور تقدر ب 70.73% بينما الاناث 29.26%، في حين نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع المبحوثين شمل كل من الجنسين وكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث.

جدول رقم 02 : يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
(30-25)	19	23.17%
(35-31)	23	28.29%
(40-36)	24	29.26%
41 ما فوق	16	19.51%
المجموع	82	%100

يمثل الجدول رقم 02 سن أفراد العينة المبحوثة، يظهر جليا أن أغلبية أفراد مجتمع البحث هم من فئة الأعلى نسبة هي الفئة (40-36) و التي تقدر ب 29.26% للأساتذة بينما النسبة في الفئة العمرية التي تتراوح بين (35-31) نسبة 28.29% و تقل النسبة في الفئة العمرية 41 ما فوق نسبة 19.51% و تليها الفئة العمرية (30-25) نسبة 23.17%

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
اعزب	18	21.95%
متزوج	52	63.41%
مطلق	10	12.19%
ارمل	2	2.43%
المجموع	82	%100

تشير نتائج الجدول رقم 03 أن أكثر من نصف أفراد مجتمع البحث هم أفراد متزوجين حيث بلغت نسبة 63.41% ، وفي المقابل كانت نسبة العزاب 21.95% من نصف مجتمع البحث شباب تفسر هذه النتيجة بأن أقل من نصف المجتمع دون 35 سنة ، أما فيما يتعلق بفئة الأرامل والمطلقين فكانت النسبة فقد بلغت نسبة المطلقين 12.19%، وفي آخر تقدير الأرامل بنسبة 2.43% .

وهو ما يرتبط بالجدول رقم 02 الذي يعبر عن الفئة العمرية التي بلغت أقصى حد عند مفردات العينة البالغ عمرها من 36-40 سنة وهو ما يفسر النسبة المرتفعة للمتزوجين في الجدول الحالي.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ محاضر "ب"	19	23.17%
أستاذ مساعد "أ"	16	19.51%
أستاذ محاضر "ب"	25	30.48%
أستاذ محاضر "أ"	22	26.82%
أستاذ تعليم عالي	0	0%
المجموع	82	100%

يمثل الجدول رقم 04 توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية نلاحظ 30.23% هي أكبر نسبة تمثل أستاذ محاضر "ب"، بينما نسبة 26.82% تمثل أستاذ محاضر "أ"، ثم نسبة 23.17% أستاذ في أستاذ محاضر "ب" وتليها نسبة 19.51% بالنسبة أستاذ مساعد "أ" ما هو ما يرتبط بمتغير الفئة العمرية.

المطلب الثاني: مستويات تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية

الجدول رقم 05: تاريخ متابعة الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
منذ اندلاعها	82	100%
لبعد اندلاعها	//	//
المجموع	82	100%

تبين نتائج الجدول رقم 05 تبين ان كل أفراد مجتمع البحث بدوا يتابعون الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية منذ اندلاعها مما يبين اهتمام الاساتذة بالحروب المندلعة

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجدول رقم 06: مستوى التعرض لآخبار الحرب الروسية الأوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	48	58.53%
احيانا	34	41.46%
نادرا		
المجموع	82	%100

تبين النتائج الإحصائية المتعلقة مستوى تعرضكم لآخبار الحرب الروسية الأوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية في الجدول رقم 06 وجدنا ان النسب متقاربة الى حد ما فقد كانت نسبة 58.53% بالنسبة لدايما، في حين بلغت نسبة 41.46% بالنسبة لأحيانا وهذا راجع لان الفئات المبحوثة من الاساتذة الجامعيين والذين يهتمون بالتطورات الدولية

الجدول رقم 07: تتابع من قبل اخبار الحرب الروسية الأوكرانية عبر قنوات اخرى

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	48	58.53%
احيانا	34	41.46%
نادرا		
المجموع	82	%100

تبين النتائج الإحصائية المتعلقة تتابع من قبل اخبار الحرب الروسية الأوكرانية عبر قنوات اخرى في الجدول رقم 07 وجدنا ان النسب متقاربة الى حد ما فقد كانت نسبة 58.53% بالنسبة لدايما، في حين بلغت نسبة 41.46% بالنسبة لأحيانا وهذا قناة الجزيرة توفر تغطية شاملة ومباشرة للحرب الاوكرانية الروسية

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجدول رقم 08: ترى ان تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية لها مصداقية .

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	39	47,56%
احيانا	27	32,93%
نادرا	16	19,51%
المجموع	82	%100

تشير النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة والمسجلة في الجدول رقم 08 ان تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية لها مصداقية دائما وذلك بنسبة تقدر بـ 47.56% أما احيانا فقد حددت النسبة في 32.93% وفي اخر تقدير وجدنا المستوى يقل في نادرا وهو بنسبة 19.51%

وهو ما يبين اعتماد الاساتذة الجامعيين على قناة الجزيرة كمصدر موثوق

الجدول رقم 09. مستوى المصداقية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
عال	62	%75,61%
متوسط	20	%24,39%
منخفض		
المجموع	82	%100

تبين النتائج الإحصائية المتعلقة مستوى المصداقية والمبينة في الجدول رقم 09 على أن اغلب المبحوثين يرون مستوى المصداقية عال وذلك بنسبة مقدرة بـ 75.61% أما بالنسبة للمتوسط فقد كانت نسبة 24.39% مجتمع الدراسة، ويعود ذلك الى ان قناة الجزيرة تعطي تغطية مباشرة للاحداث الواقعة في الحرب الروسية الاوكرانية

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجدول رقم 10: مدة البرنامج كافية .

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
كافية	80	97,56%
نوعا ما	2	2,44%
غير كافية		
المجموع	82	%100

تأكد النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الدراسة الميدانية و المدونة أعلاه بالجدول رقم 10 أن جل المبحوثين بنسبة تقدر 97.56% يقرون مدة البرنامج كافية وهو ما يبين اهتمام الاساتذة الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية

المطلب الثالث: مدى تأثير تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية على المستوى المعرفي
الجدول رقم 11: تقييمك للتغطية عبر قناة الجزيرة.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	59	71.95%
مقبول	23	28.05%
متوسط		
ردئ		
المجموع	82	%100

جاءت النسبة مقدرة بـ 71.95% بالنسبة لجيد في حين اجابت نسبة 28.05 % بالنسبة لمقبول وهي نسب متقاربة نوعا ما أما العبارات الاخرى فقد انعدمت الاجابة وهو ما يبين قيمة التغطية التي توفرها قناة الجزيرة للحرب الروسية الاوكرانية .

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجدول رقم 12: تكون لديكم فكرة جيدة حول الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	82	100%
لا	//	//
المجموع	82	%100

تدل النتائج الإحصائية المتعلقة بتكون لديكم فكرة جيدة حول الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية نجد أن نسبة 100% اجابت بنعم وهو ما يبين اهمية المعلومات اتي تقدا قناة الجيرة من خلال تغطية العرب الروسية الاوكرانية

الجدول رقم 13: ارتفع المستوى المعرفي لديكم بفهم احداث الحرب من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	82	100%
لا	//	//
المجموع	82	%100

تدل النتائج الإحصائية المتعلقة ارتفع المستوى المعرفي لديكم بفهم احداث الحرب من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية نجد أن نسبة 100% اجابت بنعم وهو ما يبين قيمة المعلومات اتي تقدمها قناة الجيرة من خلال تغطية العرب الروسية الاوكرانية

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجدول رقم 14: تفضلون الحصول على معلومات حول الحرب الروسية الاوكرانية من قناة الجزيرة الاخبارية أكثر ام من مصادر اخرى.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
قناة الجزيرة	80	97,56%
من خلال مواقع الانترنت	2	2,44%
قنوات اخرى		
المجموع	82	%100

تأكد النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الدراسة الميدانية و المدونة أعلاه بالجدول رقم 14 أن جل المبحوثين بنسبة تقدر 97.56% تفضلون الحصول على معلومات حول الحرب الروسية الاوكرانية من قناة الجزيرة الاخبارية أكثر ام من مصادر اخرى وبالنسبة لمواقع الانترنت جاءت نسبة 2.44% وهو ما يبين اهتمام الاساتذة الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية

الجدول رقم 15: تعتقدون ان تغطية الحرب الروسية الاوكرانية على الجزيرة الاخبارية تساعد في توجيه ارائكم بشأن الاوضاع في اوكرانيا .

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	39	47,56%
احيانا	27	32,93%
نادرا	16	19,51%
المجموع	82	%100

تشير النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة والمسجلة في الجدول رقم 15 يعتقدون دائما ان تغطية الحرب الروسية الاوكرانية على الجزيرة الاخبارية تساعد في توجيه ارائهم بشأن الاوضاع في اوكرانيا وذلك بنسبة تقدر ب47.56% أما احيانا فقد حددت النسبة في 32.93% وفي اخر تقدير وجدنا المستوى يقل في نادرا وهو بنسبة 19.51% وهو ما يبين اعتماد الاساتذة الجامعيين على قناة الجزيرة كمصدر موثوق باعتبار ان تغطية الحرب الروسية الاوكرانية على الجزيرة الاخبارية تساعد في توجيه ارائهم

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجدول رقم 16: تشعرون بأن تغطية قناة الجزيرة الاخبارية تنقل وجهات نظر متعددة ومتنوعة حول الحرب الروسية الاوكرانية .

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	80	97,56%
احيانا	2	2,44%
نادرا		
المجموع	82	%100

تأكد النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الدراسة الميدانية و المدونة أعلاه بالجدول رقم 16 أن جل المبحوثين بنسبة تقدر 97.56% يشعرون دائما بأن تغطية قناة الجزيرة الاخبارية تنقل وجهات نظر متعددة ومتنوعة حول الحرب الروسية الاوكرانية وبالنسبة لآحيانا جات نسبة 2.44% وهو ما يبين اهتمام الاساتذة الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية وهي تساعد في تشكيل راي حول تطورات الحرب الروسية الاوكرانية

الجدول رقم 17: تغطية قناة الجزيرة الاخبارية تقدم تحليلا متوازنا وموضوعية للأحداث في اوكرانيا

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	82	100%
لا	//	//
المجموع	82	%100

تدل النتائج الإحصائية المتعلقة تغطية قناة الجزيرة الاخبارية تقدم تحليلا متوازنا وموضوعية للأحداث في اوكرانيا نجد أن نسبة 100% اجابت بنعم وهو ما يبين قيمة المعلومات التي تقدمها قناة الجيرة من خلال تغطية العرب الروسية الاوكرانية والتي تتمتع بالمصداقية والحياد

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

المطلب الرابع: اتجاه تعرض اساتذة جامعة الاغواط لأنماط تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية

الجدول رقم 18: المعلومات التي تقدمها قناة الجزيرة الاخبارية عن الحرب الروسية الأوكرانية كافية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	97,56%
لا	2	2,44%
المجموع	82	%100

تأكد النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الدراسة الميدانية و المدونة أعلاه بالجدول رقم 18 أن جل المبحوثين بنسبة تقدر 97.56% يقرون المعلومات التي تقدمها قناة الجزيرة الاخبارية عن الحرب الروسية الأوكرانية كافية وهو ما يبين اهتمام الاساتذة الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية

الجدول رقم 19: الوسيلة الاكثر قربا لك في فهمك للأحداث الحاصلة في الحرب الروسية الاوكرانية .

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
الاخبار	80	97,56%
التحليلات	2	2,44%
الفيدوهات		
المجموع	82	%100

تأكد النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الدراسة الميدانية و المدونة أعلاه بالجدول رقم 19 أن جل المبحوثين بنسبة تقدر 97.56% الوسيلة الاكثر قربا لك في فهمك للأحداث الحاصلة في الحرب الروسية الاوكرانية بالنسبة للأخبار ثم جاءت نسبة 2.44% بالنسبة للتحليلات وهو ما يبين اهتمام الاساتذة الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية وهي تساعد في تشكيل راي حول تطورات الحرب الروسية الاوكرانية .

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجدول رقم 20: كانت قناة الجزيرة الاخبارية في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية محايدة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	80	97,56%
احيانا	2	2,44%
نادرا		
المجموع	82	%100

تأكد النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الدراسة الميدانية و المدونة أعلاه بالجدول رقم 20 أن جل المبحوثين بنسبة تقدر 97.56% دائما قناة الجزيرة الاخبارية في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية محايدة وبالنسبة لآحيانا جات نسبة 2.44% وهو ما يرتبط نتائج الجدول رقم 16 وهو ما يفسر اهتمام الاساتذة الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات محايدا وموضوعيا بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية وهي تساعد في تشكيل راي حول تطورات الحرب الروسية الاوكرانية

الجدول رقم 21: موقفك اتجاه الحرب الروسية الاوكرانية من خلال التغطية الاعلامية لقناة الجزيرة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
الروسي	80	97,56%
الاوكراني	2	2,44%
المجموع	82	%100

تأكد النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الدراسة الميدانية و المدونة أعلاه بالجدول رقم 18 أن جل المبحوثين بنسبة تقدر 97.56%يقرون انهم موقفهم اتجاه الحرب الروسية الاوكرانية من خلال التغطية الاعلامية لقناة الجزيرة للجانب الروسي وهو ما يبين ميول الاساتذة الجامعيين للجانب الروسي لاعتبارات ايديولوجية وسياسية

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

المبحث الثاني: الاستنتاج العام

المطلب الاول: تحليل البيانات الشخصية :

توزيع المبحوثين شمل كل من الجنسين وكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث.

فئة الأعلى نسبة هي الفئة (36-40)

اعلى فئة هم أفراد متزوجين حيث ، وفي المقابل كانت نسبة العزاب نصف مجتمع البحث

شباب تفسر هذه النتيجة بأن أقل من نصف المجتمع دون 35 سنة ، أما فيما يتعلق بفئة

الأرامل والمطلقين فكانت النسبة الاقل

وهو ما يرتبط بالجدول رقم 02 الذي يعبر عن الفئة العمرية التي بلغت اقصى حد

عند مفردات العينة البالغ عمرها من 36-40 سنة وهو ما يفسر النسبة المرتفعة للمتزوجين

في الجدول الحالي.

المطلب الثاني: تحليل مستويات تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية

من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية

تبين ان كل أفراد مجتمع البحث بدوا يتابعون الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية

قناة الجزيرة الاخبارية منذ اندلاعها مما يبين اهتمام الاساتذة بالحروب المندلعة

كما كان مستوى تعرضكم ل اخبار الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة

الاخبارية وجدنا ان النسب متقاربة الى حد ما فقد كانت اعلى نسبة بالنسبة لدائما، في وهذا

راجع لان الفئات المبحوثة من الاساتذة الجامعيين والذين يهتمون بالتطورات الدولية

النتائج الإحصائية المتعلقة تتابع من قبل اخبار الحرب الروسية الاوكرانية عبر قنوات اخرى

وجدنا ان النسب متقاربة الى حد ما بالنسبة لدائما، وهذا لأن قناة الجزيرة توفر تغطية

شاملة ومباشرة للحرب الاوكرانية الروسية

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

بالنسبة للنتائج المتحصل عليها حول تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية لها مصداقية دائما وهو ما يبين اعتماد الاساتذة الجامعيين على قناة الجزيرة كمصدر موثوق.

تبين النتائج الإحصائية المتعلقة بمستوى المصداقية والمبينة وجدنا أن اغلب المبحوثين يرون مستوى المصداقية عال ويعود ذلك الى ان قناة الجزيرة تعطي تغطية مباشرة للاحداث الواقعة في الحرب الروسية الاوكرانية

كما كان غالبية افراد العينة المبحوثة يقرون أن مدة البرنامج كافية وهو ما يبين اهتمام الاساتذة الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية

المطلب الثالث: تحليل مدى تأثير تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية على المستوى المعرفي

جاءت النسبة متقاربة في تقييمك للتغطية عبر قناة الجزيرة بالنسبة لمقبول وهو ما بين قيمة التغطية التي توفرها قناه الجزيرة للحرب الروسية الاوكرانية .

تدل النتائج الإحصائية المتعلقة بتكون لديكم فكرة جيدة حول الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية نجد ان كل افراد اجابت بنعم وهو ما يبين اهمية المعلومات التي تقدمها قناة الجزيرة من خلال تغطية الحرب الروسية الاوكرانية

كما أن النتائج الإحصائية المتعلقة ارتفع المستوى المعرفي لديكم بفهم احداث الحرب من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية نجد أن كل العينة المبحوثة اجابت بنعم وهو ما يبين قيمة المعلومات التي تقدمها قناة الجزيرة من خلال تغطية الحرب الروسية الاوكرانية

كما أن غالبية الاساتذة يفضلون الحصول على معلومات حول الحرب الروسية الاوكرانية من قناة الجزيرة الاخبارية أكثر ام من مصادر اخرى وبالنسبة لمواقع الانترنت جاءت اقل

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

نسبة وهو ما يبين اهتمام الاساتذة الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية

كما ان غالبية الفئة المبحوثة يعتقدون دائما ان تغطية الحرب الروسية الاوكرانية على الجزيرة الاخبارية تساعد في توجيه ارائهم بشأن الاوضاع في اوكرانيا أما احيانا فقد حددت اقل نسبة وهو ما يبين اعتماد الاساتذة الجامعيين على قناة الجزيرة كمصدر موثوق باعتبار ان تغطية الحرب الروسية الاوكرانية على الجزيرة الاخبارية تساعد في توجيه ارائهم

فيما يخص أن تغطية قناة الجزيرة الاخبارية تتقل وجهات نظر متعددة ومتنوعة حول الحرب الروسية الاوكرانية وبالنسبة لاحيانا وهو ما يبين اهتمام الاساتذة الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية وهي تساعد في تشكيل راي حول تطورات الحرب الروسية الاوكرانية

اما بالنسبة للعبارة المتعلقة تغطية قناة الجزيرة الاخبارية تقدم تحليلا متوازنا وموضوعية للاحداث في اوكرانيا نجد أن كل الفئة المبحوثة اجابت بنعم وهو ما يبين قيمة المعلومات اتي تقدمها قناة الجزيرة من خلال تغطية الحرب الروسية الاوكرانية والتي تتمتع بالمصداقية والحياد

المطلب الرابع: تحليل اتجاه تعرض اساتذة جامعة الاغواط لأنماط تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية

وجدنا ان غالبية الفئة المبحوثة يقررون المعلومات التي تقدمها قناة الجزيرة الاخبارية عن الحرب الروسية الأوكرانية كافية وهو ما يبين اهتمام الاساتذة الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية

فيما يخص الوسيلة الاكثر قربا لك في فهمك للأحداث الحاصلة في الحرب الروسية الاوكرانية تأكد النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الدراسة الميدانية أن جل المبحوثين تقر بأن الوسيلة الاكثر قربا لك في فهمك للأحداث الحاصلة في الحرب الروسية الاوكرانية بالنسبة للأخبار ثم جاءت بعدها الفئة بالنسبة للتحليلات وهو ما يبين اهتمام الاساتذة

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية وهي تساعد في تشكيل رأي حول تطورات الحرب الروسية الاوكرانية .

كانت قناة الجزيرة الاخبارية في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية محايدة تؤكد النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الدراسة تبين أن جل المبحوثين بنسبة يقرون أن قناة الجزيرة الاخبارية في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية دائما محايدة وبالنسبة لاحيانا جات اقل نسبة وهو ما يفسر اهتمام الاساتذة الجامعيين بقناة الجزيرة باعتبارها مصدرا للمعلومات محايدا وموضوعيا بالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية وهي تساعد في تشكيل رأي حول تطورات الحرب الروسية الاوكرانية .

أما فيما يخص موقف الاستاذ اتجاه الحرب الروسية الاوكرانية من غلال التغطية الاعلامية لقناة الجزيرة

تأكد النتائج الإحصائية المتحصل أن جل المبحوثين يقرون انهم موقفهم اتجاه الحرب الروسية الاوكرانية من خلال التغطية الاعلامية لقناة الجزيرة للجانب الروسي وهو ما يبين ميول الاساتذة الجامعيين للجانب الروسي لاعتبارات ايديولوجية وسياسية.

خاتمة

خاتمة:

في عصر أضحت التكنولوجيا تتحكم بالإنسان، ولم يعد هذا الأخير هو المتحكم بها، عصر تسارعت فيه الأحداث وتفاعلت مع سرعتها تلك التكنولوجيا، فأضحى الفرد بين تيار معلومات يلفته من جهة وتكنولوجيا وعرض مميز لهاته المعلومات يثير اهتمامه لها، فكان من الضروري للقنوات الإعلامية

في ضوء كل هذا، أن تساير كل هاته المتغيرات وتتطور حسب ما تفرضه مستجدات العصر، وذلك كي تضمن جمهورا تخاطبه وتضمن تمرير رسائلها والفكر الذي تتبناه، والذي يتمثل في سياستها الإعلامية التي أنشئت عليها.

وقناة الجزيرة كانت ولا تزال محل جدل عندما يتعلق الأمر بالحديث عن معالجتها وتغطيتها للأحداث فكل يصفها بمفهومه الخاص ونظرتة لها، حيادية، قطرية، دمية إعلامية أمريكية وغيرها من النعوت التي خصها بها الجمهور والباحثين الإعلاميين حد السواء، سيما فيما يتعلق بالقضايا الهامة ذات البعد العالمي، وخاصة السياسية منها.

ومن هذه الأحداث نجد الحرب الروسية-الأوكرانية التي لقت اهتماما إعلاميا عالميا، فيما اختلفت القنوات فيما بينها في كيفية معالجتها لها، وفي دراستنا هذه سلطنا الضوء على منظور النخب الجامعية للحرب الروسية الأوكرانية من خلال قناة الجزيرة الحرب الروسية-الأوكرانية شكلا ومضمونا، معتمدين في ذلك على الاستبيان ، في تحليل أربعة محاور أساسية حول كيفية تشكيل رأي لدى النخب من خلال تغطية قناة الجزيرة الحرب الروسية-الأوكرانية ، وقد خلصت دراستنا إلى مجموعة من النتائج كان أهمها هو تخصيص القناة حيزا زمنيا معتبرا لهاته الحرب، كما وركزت على شقها التحليلي العرض المباشر للاخبار، وذلك ما جعل إطار الصراع هو الغالب على هاته المعالجة، هذا وغابت عنها الأهداف الإعلامية السلبية وظهر الحيد في التحليل من خلال اراء الفئة المبحوثة، كل هاته الأمور تشير إلى أن الجزيرة شكلت وجهة نظر بالنسبة للنخب للحرب الروسية الأوكرانية .

المراجع

1. أبي الحسين احمد، معجم مقاييس اللغة - دار الجيل، ط 2، بيروت، 1999
2. أحمد زايد، النُخب السياسية والاجتماعية - مدخل نظري: مع إشارة خاصة إلى تشكلها في المجتمع المصري، ضمن مجموعة مؤلفين، النُخب الاجتماعية، عن مركز البحوث العربية والإفريقية القاهرة، 2005
3. جميل حمداوي، سوسيولوجيا النخب لنخبة المغربية نموذجاً، الطبعة الأولى، 2015
4. جورج كاشمان، ترجمة أحمد حمدي محمود :لماذا تنشب الحروب؟، دار الألف كتاب، الجزء الأول، 2006
5. حسن عماد مكايي ، الإعلام ومعالجة الأزمات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005
6. حمدان محمد زياد، البحث العلمي كنظام . سلسلة التربية الحديثة. دار التربية الحديثة . عمان - الأردن. 1989
7. السيد محسن المدرسي " النخبة الجامعية ومسؤولية التغيير"، سلسلة الندوات الجامعية، دار البصائر للثقافة والنشر، العراق، الطبعة الأولى ، - 2012
8. صبور امحمد، المعرفة والسلطة في المجتمع العربي الأكاديميون العرب والسلطة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1992
9. ضحى حسن، الصحافة والكتابة الإبداعية :دليل المواطن الصحفي في مناطق النزاعات،بيروت :مؤسسة فريدريش
10. طوني بينيت، لورانس غروسبيرغ، ميغان موريس، مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، تر سعيد الغانمي، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، 2010،
11. عاطف عدلي العبد وزميلته ، دراسات في الإعلام الفضائي ، دار الفكر العربي ، ط 1 عام 1416 هـ
12. عبد الحليم عويس ، مرعي مذكور ، الإعلام الخليجي ودوره في مكافحة تيارات الإلحاد والانحراف ، دار الصحة بالقاهرة
13. عبد الرحمان، بن زيد الزنيد،ي المثقف العربي بين العصرية والإسلامية، السعودية، دار كنوز إشبيليا. 2009

المراجع

14. علي أسعد وطفة "في مفهوم النخبة"، مقارنة بنائية، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، الإصدارات الخاصة، الإصدار الأول ، 2015
 15. علي أسعد وطفة، في مفهوم النخبة مقارنة بنائية، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية الإصدارات الخاصة، الإصدار الأول، ماي ، 2015
 16. علي أسعد وطفة، مفهوم النخبة، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية- الإصدار الأول - مايو/ إيار
 17. العمر ناصر سليمان، البث المباشر حقائق وأرقام، دار الوطن، الرياض، ط1، 2007
 18. قاسم حسن حسين، أسس التدريب الرياضي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط 1، عمان، الأردن 1998 ،
 19. كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 1987
 20. محمد الأمين موسى، محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات 2020
 21. محمد بن حنينتان، النُخب السعودية: دراسة في التحولات والإخفاقات، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه 84 بيروت
 22. محمد قيراط؛ نور الدين الميلاد، الإعلام والأزمات :فن التلاعب والتضليل والدعاية، عمان :دار حنين للنشر والتوزيع، 2016
 23. مورييس انجرس : منهجية البحث العلمي، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004
 24. موسى الفهد :وسائل الإعلام و الحرب، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1 ، 2013 ،
 25. وسيم خليل قلعبية، روسيا الأوراسية : زمن الرئيس فلاديمير بوتين، (بيروت :الدار العربية للعلوم ناشرون)، 2016
 26. يوهان غالتونغ، جاك لينش، التغطية الإعلامية للنزاعات :التوجهات الجديدة لإعلام السلام، ترجمة رشيد زياني-الشريف، الجزائر :مؤسسة قرطبة وشبكة ترانساند، 2010،
- المقالات

1. إدريس لكريني، النُخبة السياسية وأزمة الإصلاح في المنطقة العربية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام بمصر، العدد 25، 2007

المراجع

2. اسامة فاروق مخيمر، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد السابع عشر - يناير 2023
3. أمينة علاق ، نخبة أم نخب قراءة في المفهوم ، الأدوار و الإشكاليات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 28، مارس، 2017
4. أمينة علاق، "نخبة او منخب، الأدوارقراءة في مفهوم والإشكاليات"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18 ، مارس 2007 ، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة قسنطينة الجزائر
5. بوتومور، الصفوة والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع السياسي، ترجمة محمد جوهري وعلياء شكري ومحمد علي محمد والسيد محمد الحسيني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988
6. حجام الجمعي، النخب الأكاديمية والإعلامية واتجاهاتها نحو الانفتاح السمعي البصري في الجزائر ، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 05 ، العدد 02 ، ديسمبر 2021
7. عبد الله كبار " النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر " ، قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع والممارسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر، 2013
8. فضيل حضري ، مفهوم النخبة في الأدبيات السوسيولوجية الغربية تصنيفاته ومقارباته النظرية ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع المجلد 12 - العدد - 02، جوان 2023
9. ماجدة مراد، مصداقية القنوات الفضائية الاخبارية وعلاقتها برؤية الخبة الجامعية لحرية الاعلام، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد 01، العدد 02، افريل 2008
10. محمد الفاتح حمدي؛ مراد شتوان، " صورة قناة الجزيرة الإخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي :دراسة تحليلية لصفحات الفيسبوك لعينة من إعلامي قناة الجزيرة الإخبارية"، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04 ، العدد 02، 2021
11. محمد شطب، عيدان المجمع "النخب السياسية وأثرها في التنمية السياسية" مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 01، العدد 04، 2009
12. مولود سعادة، النُّخبَة والمجتمع، تجدد الرهانات، مجلة الباحث الاجتماعي عدد 10 سبتمبر العدد 95 ، 2010

المراجع

13. نعمان عباسي ،الحكم الراشد وأولوية ترتيب المشهد النخبوي الجزائري. مجلة لباحث الاجتماعي ،عدد 10 ،سبتمبر 2010

المذكرات

1. الحاج سعد زواوي، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة :دراسة ميدانية أجريت على عينة من جمهور ولاية ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر-بسكرة :-كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع اتصال، 2012-2013
2. حسن عبد الحميد أبو شنب ، دور التلفزيون في خلق ثقافة عربية متوازنة في الخليج ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الإعلام لجامعة القاهرة عام 1982
3. زينة عباسية "اتجاهات النخبة نحو كيفية معالجة الفضائي اتالجزائرية الخاصة للمشكلات الاجتماعية"، دراسة ميدانية لعينة من أساتذة الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2017-2018
4. كمال سواكري ، الحرب الأمريكية على العراق: دراسة تحليلية مقارنة بين جريدتي القدس العربي والحياة اللندنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي والتربوي، الجزائر 01، كلية العلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، 2011-2012
5. القحطاني سالم، أثر القنوات على النشء، رسالة ماجستير، السودان، 2007،
6. نجاة علمي، المعالجة الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة :دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر-باتنة :كلية العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال، 2018-2019.
7. وفاء سعد الشربيني، تكوين النُخبة السياسية الحاكمة في مصر 1970 - 1986 ، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1996

مواقع الانترنت

1. http://socio-kech.blogspot.com/2012/05/blog-post_5196.html
2. <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5312>

الملاحق

جامعة عمار ثليجي - الأغواط-

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة

قسم: علوم الإعلام والاتصال



تخصص : اتصال وعلاقات عامة
إستمارة :

منظور النخب الجامعية للحرب الاوكرانية الروسية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية

ملاحظة 1: بين أيديكم استمارة مقابلة للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز رسالة تخرج لنيل الماستر تخصص : اتصال وعلاقات عامة نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية ونتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض بحث علمي.

إشراف الدكتور

من إعداد الطالبتين:

خضرون تواتي

- سارة بوزيان

زينب مختاري

ملاحظة 2: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة.

السنة الجامعية 2023-2024

محور: البيانات الشخصية :

أ - بيانات ديموغرافية :

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
2. السن: من 25-30 31-36 37-41 42 وما فوق ☐
3. الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐ مطلق ☐
4. الدرجة العلمية: أستاذ مساعد "ب" ☐ أستاذ مساعد "أ" ☐ أستاذ محاضر "ب" ☐ أستاذ محاضر "أ" ☐

المحور الأول: مستويات تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية

1. منذ متى وانت تتابع الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية؟

منذ اندلاعها ☐ بعد مدة من اندلاعها ☐

2. ما مستوى تعرضكم ل اخبار الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية؟

- دائما ☐
- احيانا ☐
- نادرا ☐

3. هل تتابع من قبل اخبار الحرب الروسية الاوكرانية عبر قنوات اخرى؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

4. هل ترى ان تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية لها مصداقية؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

5. ما مستوى المصداقية : عالية ☐ متوسطة ☐ - منخفضة ☐

6. هل تجد ان مدة البرنامج كافية : كافيا ☐ نوعا ما ☐ غير كافية ☐

المحور الثاني: مدى تأثير تعرض اساتذة جامعة الاغواط للحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية على المستوى المعرفي

1. ماهو تقييمك للتغطية عبر قناة الجزيرة ؟

رديء ☐ - متوسط ☐ - مقبول ☐ - جيد ☐

2. هل تكون لديكم فكرة جيدة حول الحرب الروسية الاوكرانية من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل ارتفع المستوى المعرفي لديكم بفهم احداث الحرب من خلال تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية ؟

نعم ☐ لا ☐

4. تفضلون الحصول على معلومات حول الحرب الروسية الاوكرانية من قناة الجزيرة الاخبارية أكثر ام من مصادر اخرى؟

قناة الجزيرة ☐

قنوات اخرى ☐

من خلال مواقع الانترنت ☐

5. هل تعتقدون ان تغطية الحرب الروسية الاوكرانية على الجزيرة الاخبارية تساعد في توجيه ارائكم بشأن الاوضاع في اوكرانيا؟

احياناً ☐

دائماً ☐

ابداً ☐

6. هل تشعرون بأن تغطية قناة الجزيرة الاخبارية تنقل وجهات نظر متعددة ومتنوعة حول الحرب الروسية الاوكرانية ؟

☐ احيانا

☐ دائما

☐ ابدا

7. هل في رأيك أن تغطية قناة الجزيرة الاخبارية تقدم تحليلا متوازنا وموضوعية للاحداث في اوكرانيا؟

☐ نعم ☐ لا

المحور الثالث: اتجاه تعرض اساتذة جامعة الاغواط لأنماط تغطية قناة الجزيرة الاخبارية للحرب الروسية الاوكرانية

1. هل المعلومات التي تقدمها قناة الجزيرة الاخبارية عن الحرب الروسية الأوكرانية كافية؟

☐ نعم ☐ لا

2. برأيك ما الوسيلة الأكثر قربا لك في فهمك للأحداث الحاصلة في الحرب الروسية الاوكرانية ؟

☐ - الفيديوهاث

☐ - التحليلات

☐ - الاخبار

3. هل كانت قناة الجزيرة الاخبارية في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية محايدة؟

☐ - دائما

☐ - احيانا

☐ - نادرا

4. ما هو موقفك اتجاه الحرب الروسية الاوكرانية من خلال التغطية الاعلامية لقناة الجزيرة ؟

- مع الموقف الروسي ☐

- مع الموقف الاوكراني ☐